معربة بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني اثنا عشر

رجلا ومررت باثني عشر رجلا وانما لم استثن اعراب هذا من

اطلاق قولي واخواتها لانه لما ذكرهما بعد اثنين واثنتين

اعراب المثنى مطلقا في حال التركيب ولما فرغت من ذلك

المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم وهو

قبل وبعد واشرت الى ان لهما اربع حالات احداها ان يكونا

مضافين فيعربان نصبا على الظرفية وخفضا بمن تقول جئتك

قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما

بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث بعد الله و

اياته يؤمنون وقال الله تعالى الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم

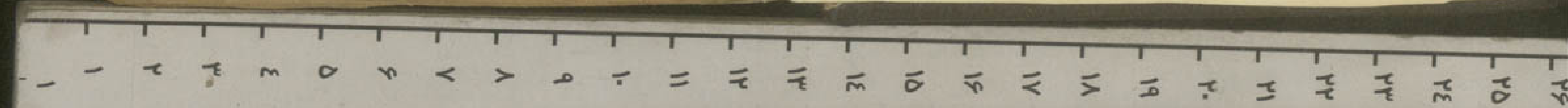
ومن بعد ما اهلكنا القرون الاولى الحالة الثانية ان يحذف

المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا

ينونان لنية الاضافة وذلك كقول الشاعر ومن قبل

نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

بخفض قبل بغير تنوين اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك



من اللفظ وقدره ثابتاً فقرأ الجحدري والعقيلي
لله الامر من قبلِ ومن بعدِ بالخفض بغير تنوين
اي من قبل القتال ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر
وجوده الحالة الثالثة ان تقطعا عن الاضافة لفظاً ولا
ينوى المضاف اليه فيعربان ايضاً الاعراب المذكور ولكنهما
ينونان لانهما اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات
فتقول جئتك قبلاً وبعداً ومن قبلٍ ومن بعدٍ قال الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغص بالماء الفرات
وقرء بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين
الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت معناه دون
لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الامر من
قبلُ ومن بعدُ وقولي واخواتهما اردت بها اسماء
الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر
لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول
وقال الآخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من
وراء

٢

وراءُ وراءُ فلما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني
على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام ورأيت من قام
ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون في الاحوال الثلاثة وكذا
تقول كم مالك وكم عبدٍ ملكت وبكم درهمٍ اشتريت فكم في
المثال الاول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية
عند الاخفش وفي الثاني في موضع النصب على المفعولية بالفعل
الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض بالباء وهي ساكنة
في الاحوال الثلاثة كما ترى ولما ذكرت المبني على السكون مثلته
بمن وكم خشيت من وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم
بقولي وهو اصل في البناء وأما الفعل فثلاثة اقسام
ماضٍ ويعرف بتاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع
واو الجماعة فيضم كضربوا او الضمير المرفوع المتحرك فيسكن
كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح
وامر كاضرب ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة
وبناؤه على السكون الا المعتل فعلى حذف آخره كاغز [illegible]

واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون
ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح والمضارع
ويرفعه ان افتتح بحرف من حروف نايت نحو اقوم ونقوم
ويقوم وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم
ويفتح في غيره كيذهب ويستخرج ويبنى آخره مع النون التاكيد
المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك
نحو يقوم زيد ولا تتبعان ولتبلون واما ترين ولا يصدنك
لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه
الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح
ومضموم وساكن شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم
الى ثلثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت لكل منها علامة
تدل عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب
من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التانيث
الساكنة كقامت وقعدت فتقول قامت وقعدت وان
الالفه
في الاصل البنا

وذلك اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا
او السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك
كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا ونون
النسوة كقمن وقعدن وتلخص ان له ثلاث
حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت
ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلفوا
في فعليته نصصت عليه ونبهت على ان
الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس
وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء
وجماعة من الكوفيين على انهما اسمان
واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر
عليهما في قول بعضهم قد بشر ببنت
والله ما هي بنعم الولد وقول الآخر
وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير
فقال نعم السير على بئس العير واما ليس

فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف
نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك
ابو بكر ابن شقير واما عسى فذهب الكوفيون
الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على
ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة
افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة
بهن كقوله عليه السلام من توضا يوم
الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل
افضل والمعنى من توضا يوم الجمعة
فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء
وتقول بئست المرأة حمالة الحطب وليست
وعست هند ان تسعدنا واما ما استدل
به الكوفيون فدال على حذف الموصوف
وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما

مقامهما

مقامهما والتقدير والله ما هي بولد مقول فيه نعم الولد
ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما
دخل على اسم محذوف كما بينا قال الاخر والله ما ليلى بنام
صاحبه من ذكر علامات الماضي
وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه بينت الكلام على فعل الامر
فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين
وهما دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وذلك نحو
قم فانه دال على معنى طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول
اذا امرت المرأة قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي
وقال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة
على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة كصه بمعنى اسكت ومه
بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب
نحو انت يا هند تقومين وتاكلين لم يكن فعل امر
ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب

واذهبْ وقد يبنى على حذف احره واذا كان معتلا نحو
اغزُوا اخشَ وارمِ وقد يبنى على حذف النون وذلك
اذا كان مسندا الى الالف الاثنين او واو الجمع نحو قوما
وقوموا او ياء المخاطبة نحو قومى وهذه ثلاثة احوال للامر
ايضا كما ان للماضى ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات
الامر مختلفا فيه هل هو فعل او اسم فعل نبهت عليها كما
نبهت مثل ذلك فى الفعل الماضى وهو ثلاثة هلمّ وهاتِ
وتعالَ فامّا هلمّ فاختلف فيه العرب على لغتين احديهما
يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هى مسندة اليه
فتقول هلمّ يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند
وهلمّ يا هندان وهلم يا هندات وهى لغة اهل الحجاز وبها
جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلمّ الينا
اى ايتوا الينا وقال الله تعالى هلم شهداءكم اى احضروا
شهداءكم وهى عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها

وان

وان كانت دالة على الطلب لكنها لا يقبل ياء المخاطبة
والثانى ان يلحقها الضماير البارزة بحسب من هى مسندة
اليه فتقول هلمّا هلموا هلمّى بفك الادغام وسكون
اللام وهلمى وهى لغة بنى تميم وهى عند هولاء فعل امر
لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين
مما استشهدت به من الآيتين ان هلمّ تستعمل لازمة
ومتعدية واما هات وتعال فعدّهما جماعة من
النحويين من اسماء الافعال والصواب انهما فعلا
امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء
المخاطبة تقول هاتى وتعالى واعلم ان آخر هات
مكسورة ابدا الا اذا كانت لجماعة الذكور فانه يضم
تقول هات يا زيد وهاتى يا هند وهاتيا يا زيدان
او يا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك بالكسر
وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا
برهانكم وان آخر تعال مفتوح فى جميع احواله من غير
استثناء كما تقول تعال يا زيد وتعالى يا هند
وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا
هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا

دعای ...
دعای ...
له ما فى السموات
وما فى الارض
سكن ما لى بقولك
وقدرتك وصلى
الله على محمد وآله محمد
سكن ما لى يا الله يا رحمن
يا رحيم برحمتك
يا ارحم الراحمين

ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا انزل وقوله فتعالين امتعكن واسرحكن ومن ثم لحن من قال تعالي
ايها الناسك الهموم تعالى بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علاماته

ايا جارتا ما انصف

وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت الكلام ثالثا بذكر
المضارع فذكرت ان من علامته ان يصح دخول لم عليه نحو
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون
اوله حرف من حروف نأيت هي النون والياء والالف والتاء
نحو يقوم وتقوم واقوم ونقوم وتسمى هذه الاربعة حروف
المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف بسطا للحكم الذي
بعدها لا لاعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل
على اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة
ونرجست الدواء اذا جعلت فيها نرجسا ويرنات
الشيب اذا خضبته باليرناء وهو الحناء
وانما العمدة في تعريف المضارع دخول
لم عليه ولما فرغت من ذكر علاماته
شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكما
باعتبار اوله وحكما باعتبار آخره واما حكمه
باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح تارة فيضم ان كان الماضي اربعة احرف

٢١

احمد سواء

سواء كانت كلها اصولا نحو يدحرج او كان بعضها اصلا و
بعضها زايدا نحو يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله اكرم
ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة احرف او اكثر منها فالاول
نحو يضرب ويذهب ويدخل والثاني نحو ينطلق ويستخرج واما
حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على
الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات في آخره كما ان لآخر الماضي
ثلاث حالات ولآخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون
فمشروط بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون فان الواو
اصلية وهي واو عفا يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله
بالنون والنون فاعل مضمر عايد على المطلقات ووزنه يفعلن و
ليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير
الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو لام الفعل
حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون ولهذا يقال
فيه الا ان يعفوا بحذف نونه كما يقول الا ان يقوموا وسيأتي

شرح ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط بان يباشره نون التاكيد
لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من
نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون في
اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو في
الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب
لا محالة وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا
معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن ايات ولتسمعن مثله
غير ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى الساكنين الواو
والنون ساكنين اصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما
دخل الجازم وهي لا الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان
بين الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل
يدل عليها وهي الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون المباشرة
لآخره لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك
كله مثلا واما اعرابه ففيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولن
يقوم ولم يقم زيد واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا

من علامات

من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل
وليس منه اذما ومهما بل ما المصدرية ولما الرابطة
في الاصح لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت
في ذكر الحرف فذكرت يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات
الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا
يقبلان شيئا من علامات الاسم ولا من علامات
الفعل فاذا انتفيا ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين
وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام
وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من
الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه
كما فعلت مثل الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذما
ومهما وما المصدرية ولما الرابطة فاما اذما فاختلف
فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان
الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال

المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان
المعنى في المثال الاول متى تقم اقم واحتجوا لها قبل
دخول ما عليها كانت اسما والاصل عدم التغيير و
اجيب بان التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت
للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك
المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لانه لا يحتمله هذا المختصر
واما مهما فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعالى
مهما تاتنا به من اية فان الهاء من به عائدة اليها والضمير لا
يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن يشعون انها حرف
واستدل على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل منه انها لو كانت اسما
خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من
ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب لا يليق بها
ها هنا اذ لو كان لها محل من الاعراب لا يكون الا
مبتدأ

مبتدأ والابتداء هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة
خبرا لها واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا
والتحقيق ان اسم تكن مستتر فيه ومن خليقة تفسير له اى لمهما كما ان
من اية تفسير لها في قوله تعالى ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة
خبر لها واما ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر
نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي عنتكم وقال الشاعر يسر المرء ما ذهب
الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي
وقد اختلفوا فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية
وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على
ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي
عنتموه ويسر المرء الذي ذهب الليالي اي الذهاب الذي ذهبه الليالي
ويرد هذا القول لانه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته ولو وقع
ما ذكره لجاز لكان الاصل في العائد ان يكون مذكورا لا
محذوفا واما لما فانها في العربية على ثلثة اقسام الاول

نافية بمنزلة لم نحو لمّا يقض ما امره اى لم يقض ما امره والثانى
ايجابية بمنزلة الّا نحو قولهم وما عزمت عليك لما فعلت
كذا اى الا فعلت كذا اى ما اطلب منك الا فعلك كذا وهى فى هذين
القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان يكون رابطة لوجود شيء
بوجود غيره نحو لمّا جاءنى زيد اكرمته فانها ربطت وجود
الاكرام بوجود المجيء واختلف فيه فقال سيبويه انها حرف
وجود لوجود فقال الفارسى وجماعة انها ظرف بمعنى حين و
يرد بقوله تعالى فلمّا قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا
دابة الارض وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى العامل
يعمل فى محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم وليس
لنا عامل سواهما وكون العامل قضينا مردود لان الاسم
القائلين بانها اسم يزعمون بانها مضافة الى ما يليها
والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف وكون العامل دلهم مردود
بان ماء النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل

ان يكون

ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب
وذلك يقتضى الحرفية وجميع الحروف مبنية **ص** لما فرغت من
ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وانه
مبنى لاحظ لشيء من كلماته فى الاعراب **ص** الكلام لفظ مفيد
ش لما انقضت القول فى الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت
فى تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعنى باللفظ
الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية او ما هو فى قوة ذلك فالاول نحو
رجل وفرس والثانى كالضمير المستتر فى نحو اضرب واذهب المقدر
بقولك انت ونعنى بالمفيد ما يصح الاكتفاء به نحو قام زيد
كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه
لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام
لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذا اذا اشرت
الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ
واقل ما يتألف من اسمين كزيد قائم او فعل واسم كقام زيد

صور [التألف] الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتألف
من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل
واسمين او فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة
اسماء واما ايتلافه من اسمين فله اربع صور احدها
ان يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان
يكونا مبتدأ وفاعلا سادا مسد الخبر نحو اقائم الزيدان
وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان و
ذلك كلام تام لا حاجة له الى غيره فكذلك هنا الثالثة ان
يكونا مبتدأ ونائب عن فاعل ساد مسد الخبر نحو امضروب
الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان
يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم
فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله واما ايتلافه من
فعل واسم فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلا
نحو قام زيد الثانية ان يكون الاسم نائبا عن

الفاعل

الفاعل نحو ضرب زيد واما ايتلافه من جملتين فله
صورتان ايضا احدهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام
زيد قمت الثانية جملتا القسم وجوابه احلف بالله لزيد
قائم واما ايتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قائما
واما ايتلافه من فعل وثلاثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا
واما ايتلافه من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا
فاضلا فهذه صور التأليف واقل ايتلافه من اسمين
او من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو
اقل ما يتألف منه الكلام فهو مراد النحويين وعبارة بعضهم
توهم ان لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم
انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد
يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم
في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة
ويجزم بحذف حركة الاعراب ثم ظاهر ومقدر

يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد في قولك
جاء في زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر
الفتى نحو جاء في الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك
تقدرها بالالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث
لتعذر الحركت فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب جنس تحته
اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم
الى ثلثة اقسام قسم تشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع
والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم تختص به الاسما
وهو الجر تقول مررت بزيد ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل
عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع والعلامات
الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف
الحركت للجزم وقد مثلت بذلك كلها والعلامات الفروع
كلها منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان
في الافعال وسترتبت هذه الابواب مفصلة بابا بابا

الاسماء

الاول مقالت

وقسم يختص به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذا الانواع
الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان علامات اصول
وعلامات فروع فعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع
والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت
بها كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة
في الاسماء واثنان في الافعال وستريك هذه الابواب
مفصلة بابا بابا ص الاول الاسماء الستة وهي
ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال
فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء
ش الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة
المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وهنوه وفوه وذو مال
فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء
نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر
بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت اباه
ومررت بابيه ولكن ان تقول في الباقي وشرط اعراب

هذه الاسماء بالحروف المذكورة بثلثة امور احدها ان تكون
مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
كما في سائر التثنية تقول جاءني ابوان ورأيت ابوين ومررت بابوين
وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل
كقولك جاءني اباؤك ورأيت اباءك ومررت بابائك
وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء
جرا ونصبا تقول جاءني ابون ورأيت ابين ومررت
بابين ولم يجمع هذا الجمع الا الاب والاخ والحم
والثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات
تقول جاءني ابيك ورأيت ابيك ومررت بابيك الثالث
ان تكون مضافة فلو كان غير مضافة مفردة اعربت
ايضا بالحركات تقول هذا اب ورأيت ابا ومررت
باب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون
المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت
ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة فتقول هذا ابي

ورأيت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في
احوال الثلثة والحركات مقدرة فيه كما تقدم في جميع
الاسماء المضافة الى الياء نحو ابني واخي وغلامي واستغنيت عن
اشتراط هذا الشرط بكوني نطقت بها مفردة مكبرة مضافة
لغير الياء وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث
لابين ان الحم اقارب زوج المرأة كابيه وعمه وابن عمه على انه
ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل انه اسم يكنى
به عن الاسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل
عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص والافصح
استعمال الهن كغد ش اذا استعمل الهن غير مضاف
كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات
كسائر اخواته تقول هذا هن ورأيت هنا ومررت
بهن كما تقول يعجبني غد واصوم غدا واعتكفت في غد
واذا استعمل مضافا فجمهور العرب يستعمله كذلك فيقولون هذا
هنك ورأيت هنك ومررت بهنك كما يقولون

في غدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلثة
فتقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة
ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاج فاسقطاه
من عدة هذه الاسماء وعدّاها خمسة ص والمثنى كالزيدان
فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون
فيرفع بالواو وينصبان ويجران بالياء وكلا وكلتا مع الضمير
كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا واولو وعشرون
واخواته وعالمون ووابلون واهلون وارضون وسنون وبابه
وبنون وعليون وشبهه كالجمع ش الباب الثاني والباب
الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان والعمران
والجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون واما المثنى
فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء
نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدان ورأيت الزيدين
ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين
بشرط ولفظين بغير شرط فاللذان بشرط كلا

وكلتا

وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءني
كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين
الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا
اخويك ورأيت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك
فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران
كالفتى والعصا وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا
وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها
واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني
اثنان ورأيت اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى
ان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضافين
للضمير نحو اثناهما او للظاهر نحو اثنا اخويك او كانا مركبين
مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت
باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر
وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورأيت الزيدين ومررت
بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى

مركبين
بدل

ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولو فاعل
وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال
الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهو مجرور وعلامة
جره الياء ومنها عشرون واخواتها الى التسعين تقول جاءني
عشرون ورأيت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول
في البواقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا
من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول
فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو
جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز
اسكانها في ضرورة الشعر ۵ ولقد ضجت الارضون اذ قام من بني
هداد خطيب فوق اعواد منبري ۵ ومنها سنون وبابه
وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث
الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم
في الجمع بالالف والتاء نحو سنوات او سنهات فلما حذفوا
من المفرد اللام وهو الواو او الهاء وعوضوا منها هاء التانيث

ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم
اعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا
ليكون ذلك كالجبر للآفات من حذف اللام وكذلك القول
في نظائره وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون
وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن
عضين وعن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع
المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهه
مما يسمى به من المجموع المذكور الا ترى ان عليون في
الاصل جمع علي فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعرب
هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك لو سميت
رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورأيت زيدين ومررت
بزيدين فتعربه حين كان جمعا ص واولات وما جمع
بالف وتاء مزيدتين وما سمي به منها فينصب بالكسرة
نحو خلق الله السموات واصطفى البنات ش الباب الرابع

ومما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات
والزينبات قال الله تعالى خلق السموات واصطفى البنات
فاما في الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات
وترفعها بالضمة ومررت بالهندات فتجرها بالكسرة ولا فرق
بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات
او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة
وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او باه
الممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مذكرا كاصطبل
واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون
بعض قد سلمت فيه بنية واحدة كضخمة وضخمات او تغيرت
كسجدة وسجدات وحبلى حبليات وصحراء صحراوات
الا يرى ان الاول متحرك الوسط والثاني قلبت الفه ياء
والثالث قلبت الهمزة واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم
جمع المؤنث السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء
ليعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير

وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت
وابيات وميت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال
الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة
وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان
الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل الا ترى
ان الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت
فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين
فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رأيت قضاة
وغزاة ص وما لا ينصرف فتجره بالفتحة نحو مررت
بافضل الا مع ال نحو بالافضل والاضافة نحو بافضلكم
ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف
وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل التسع او واحدة منها
تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها التعريف والتانيث
وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني

نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما
صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع
عندهما وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى
بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس
وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع
بعد وكذا في اعرب واعاريب فلا يجوز في اعاريب ان يجمع كما يجمع
اكلب على اكالب وآصال على اصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما
فنزل لذلك منزلة جمعين وكذا الكلام صحرا وحبلى فان فيهما
التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه
منزلة تأنيث اخر ولهذا الباب كان يأتي شرحه فيه ان شاء الله
تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة فلو اجره على
نصبه كما عكس ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة
طمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى
واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وقال الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب

نزول یعنی فرود آمدن
و اینجا مقام کنایه از زیاد بری
کردن سبب است

وتماثيل

واستثنى
وتماثيل واستثنى من ذلك صورتان احدهما ان يدخل عليه
اللام والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة
على الاصل والاخر نحو قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد
والثانية نحو في احسن تقويم بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم
بقوله مررت بعثمانكم فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار
نحو عثمان نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف
وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف
افضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجود
ان فيه اضفته اولم تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل اولى
من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا
لانه يحتمل ان يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة
ثم ادخل عليه ال التعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل
خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته والزايدة فيه
كما زعم من مثل به ص والامثلة الخمسة وهي تفعلان
ويفعلون بالتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب

وبالياء فيهما

وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش
الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهو كل
فعل مضارع اتصل به الف اثنين نحو يقومان للغايبين وتقومان
للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغايبين وتقومون
للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة
انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بثبوت بدل
بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون
ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب
والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني
بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب
حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة
الجزم والنصب الحذف ص والفعل المعتل الآخر فيجزم
بحذفه نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش هذا الباب
السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو

ويخشى

ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف
الآخر عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم
ص تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى
الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى
منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو
يدعو ويقضي ويظهر الفتح في نحو ان القاضي لن يقضي ولن
يدعو ش علامات الاعراب على ضربين ظاهرة
وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وفيه الاعراب
خمسة انواع احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون
الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور
وهو الذي آخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى
ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني
الفتحة والثالث الكسرة وموجب هذا التقدير ان ذات
الالف لا تقبل الحركة. الثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب
جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل

وهو المضاف [illegible] والذي يقدر فيه [illegible] صح

ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي
واخي وعلي وخالك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار
ما قبلها الا الكسرة المناسبة لاجل امتنع من ظهور حركات
الاعراب فيه الثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط
للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي آخره
ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما تقدر
فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى
تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني
الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة
فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد
يرمي ويظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى
الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعوا
قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو
من دونه الها ص يرفع فعل مضارع خاليا من الناصب والجازم
نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون على ان فعل المضارع اذا
تجرد

اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد
ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء
واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي
حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون
حلوله محل الاسم قالوا المضارع مرفوع لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ
حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة
المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول
الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل
يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا
قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا تقوم اذ الاسم
لا يقع بعد حروف التحضيض ص وينصب بلن نحو لن ابرح
ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها فعل المضارع
ثنيت بالكلام على الحالة التي ينتصب فيها وذلك اذا دخل عليه
حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدئت بالكلام

على لن لانها ملازمة النصب بخلاف البواقي وختمت الكلام على ان على لن لطول
الكلام عليها ولن حرف تفيد النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي
تأبيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تأكيده خلافا له في
كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد بانك لا تقوم ابدا وانك
لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق
لقولك لا اقوم في عدم افادة التأبيد والتأكيد ولا تقع لن للدعاء
خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه
فلا تجعلني لا اكون لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة
منه لله سبحانه انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم بها
عليه ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف
للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا
(وقال سيبويه حرف برأسه)
للفراء س وبكي المصدرية نحو قوله تعالى لكيلا تأسوا ش
الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة
ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى

لكيلا تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا
نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي و
انك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام
كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت
ان مضمرة بعدها اضمارا لازما   وباذن مصدرة
وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك
واذن والله نرميهم بحرب   الناصب الثالث اذن
وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين
وهي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد
تتمحض للجواب بدليل انه يقول اني احبك فتقول اذن
اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا وانما يكون ناصبة
بثلثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام
فلو قلت زيد اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثاني
ان يكون بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت
اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان
لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك و
اذن والله اكرمك في جواب انا آتيك قال الشاعر

اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب
ولو قلت اذن يا زيد اكرمك قلت اكرمك بالرفع و
كذا اذا قلت اذن في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة
اكرمك كل ذلك بالرفع فصل في اذن مسايل الاولى
في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في
اذن اكرمك اذ جئتني اكرمك حذفت الجملة وعوض
عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها
بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى الثاني فالصحيح انها
ناصبة لا ان مضمرة بعدها والصحيح ان نونها تبدل الفا
تشبيها بالتنوين المنصوب وقيل توقف بالنون لانها
كنون ان ولن روي ذلك عن المازني والمبرد وبني
على الخلاف في الوقف عليها خلافا في كتابتها فالجمهور
يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني
والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا
فبالنون للفرق بينها وبين اذا الفجائية وتبعه ابن خروف
ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم
نحو علم ان سيكون منكم مرضى   فان سبقت

ووجه

فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة
ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو قول
الشاعر ٥ للبس عباءة وتقر عيني ٥ وبعد اللام في نحو قوله
تعالى لتبين للناس الا في نحو لئلا تعلم ولئلا يكون للناس
فتظهر لا غير وفي نحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها
بعد حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او نحو لالزمنك
او تقضيني حقي ونحو ٥ كسرت كعوبها او تستقيما ٥ وبعد
فاء السببية او واو المعية المسبوقتين بنفي محض او طلب بالافعال
نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم ولا تاكل السمك وتشرب اللبن شرح الناصب الرابع
ان وهي ام الباب وانما اخرت في الذكر لما قدمنا ٥ لا
ويدخول الكلام فيها
ولانها اقوى في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب
فلا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي وقوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم
وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما

احب الي من لبس الشفوف

بمعنى الى ان او الا ان نحو
٥ لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ٥ صح

لانتصاب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول
دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى اي
قلت والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو واقسم ان لو يأتيني زيد
لاكرمته واشترطت ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا
ولا بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة عن المثقلة
والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات
احديها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من المثقلة
لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله
منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي
وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم والثاني نحو
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان
قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
وذلك لان قبله افلم ييأس الذين امنوا ومعناه كما قال المفسرون
افلم يعلم هو لغة النخع وهوازن قال سحيم اقول لهم بالشعب
اذ ييسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم اي الم تعلموا

في

ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار
كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها الظن
فيجوز ان يكون مخففة من المثقلة فيكون حكمها كما ذكرناه
ويجوز ان يكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر
في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في الم احسب الناس ان
يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ با
الوجهين الثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فتتعين كونها ناصبة
كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واما اعمالها ان
مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز واما واجب فالجائز
في مسائل احديها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من
التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل في قراءة من قرأ
من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل
فان الفعل معطوف على وحيا او وحيا الارسالا ونحو ليس
في تقدير الفعل ولو ظهرت ان في الكلام لجاز كذلك قول الشاعر

٥ للبس عباءة وتقر عيني ٥ احب الي من لبس الشفوف ٥

وتقديره للبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام
الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والعاقبة كقوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست
للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه
ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا او زائدة
كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فالفعل في
هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو ظهرت في الكلام
لجاز وكذلك بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت
عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت
لا نافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل او زائدة كالتي
في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم ولو كانت اللام

وقوله

اهل البيت نسخة

الله صح

مسبوقة

مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان النفي في اللفظ
او في المعنى نحو الاول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اي في المعنى فقط كقوله
والثاني كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص ان
لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام
الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا [illegible] اقترن الفعل بلا وجواز
الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين
وقال سبحانه وامرت لان اكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا
بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها
اضمار ان وهي اربع احدها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى
حالتين النصب والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا
بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن
التكلم او لا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا
والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول
وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة

بمعنى كي وبعد او بمعنى الى او الا وبعد فاء السببية اذا كان مسبوقا بنفي محض او [illegible]

وبعد واو المعية اذا كان مسبوقا ب[illegible]

قد رتنا

رجوع موسى

صلى الله عليه وآله وسلم

الي لن الهم و حتي التي ينصب الفعل بعدها معينان فتارة
يكون بمعني كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم
حتي تدخل الجنة وتارة يكون بمعني الي وذلك اذا كان ما بعدها غاية
لما قبلها كقوله تعالي لن نبرح عليه عاكفين حتي يرجع الينا
موسي وقولك لاسيرن حتي تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا
كقوله تعالي فقاتلوا التي تبغي حتي تفيء الي امر الله ويحتمل ان يكون المعني
كي تفيء والي ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة
بعد حتي حتما لا بحتي نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت في
الاسماء الجر كقوله تعالي حتي مطلع الفجر دليل المصنف فلو عملت في الافعال
النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء وتارة
في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها
فله ثلثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع
في نحو ما سرت حتي ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا
للدخول وفي قولك سرت حتي تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا
لطلوعها الثاني ان يكون زمان الفعل الحال لا الاستقبال

على العكس

على العكس من شرط النصب لان الحال تارة يكون تحقيقا و
تارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتي ادخلها اذا قلت
ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان
السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلي
هذا جاء الرفع في قوله تعالي حتي يقول الرسول لان الزلزال
والقول مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع
في نحو كان سيري حتي ادخلها ان
حملت كان علي النقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد او التي
بمعني الي والا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني حقي اي الي ان
تقضي وقال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المني فما انقادت
الامال الا لصابر والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا
ان يسلم وقال الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا يصح كعوبها ولا يصح
هنا معني الي لان الاستقامة لا يكون غاية للكسر المسئلة
الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب

بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا
وقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو
ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا تحدثنا فان معناهما
الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفي وقد
دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي
فلانتقاض بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله يا ناق سيري عنقا
فسيحا الى سليمن فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله
تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض
السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل
عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله تعالى
هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح
للجسد والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا

من قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب الاسم
الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا و
لابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال وتراك ونحوهما
مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة
في المقدمة في باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا
كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا
نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر
وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم
المودة والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق وتاتي
مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع
بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل
السمك ولا تشرب اللبن وترفع اذا نهيت عن الاول
وابحت الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن

لفظ الفعل دون معناه
ونحوهما مما فيه

اصل فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ياكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق نحو ليقض ولا تشرك ولا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذما وأي واين وانى وايان ومتى وما ومهما ومن وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسسك الله بخير فهو علي كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون شرح لما انقضى الكلام علي ما ينصب المضارع شرعت في الكلام علي ما يجزم والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال علي امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب

وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالي قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وقال الشاعر
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل •
وتقول ائتني اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقي الله امرؤ

ونفعل خيرا يثب عليه بالجزم في جهة ان اتقى الله وفعل وان كانا
فعلين ظاهرهما الخبر لكن المراد بهما الطلب والمعنى
ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذا الكلام في قوله تعالى هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير
لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم يغفر
لانه جواب لقوله تع تؤمنون وتجاهدون لكونه في
معنى امنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان
غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان
والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء
امتنع جزمه كقوله تع خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا
بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى ان تاخذ منهم
صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم
صفة لصدقة فلو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع

في القياس كما في قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا
يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على
جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب
الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان
المحبة للرجل لله ورسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في
قولك ائتني اكرمك لان الاكرام مسبب عن الاتيان
وانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم
انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح شرط
في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك
كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه
لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن
من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن
من الاسد ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر
تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت
السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه
لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما
هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن تستكثر

فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان النبي صلى الله نهي
ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له
اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن
البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلثة اوجه احدها
ان يكون بدلا من تمنن اي لا تمنن ما تعطيه كثيرا والثاني
ان يكون قدر الوقف عليه لكونه راس اية فسكنه
لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث ان
يكون سكونه لتناسب رؤوس الاية وهي فانذر وربك فكبر
فطهر واهجر الثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهي تنفي
المضارع وتقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله
تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الثالث
لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا
عذاب وتشارك لم في اربعة امور احدها النفي
الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه
الى الماضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان النفي
بلما مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد
يكون مستمرا نحو لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا

فكانه قيل لا تستكثر

نحو

نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
الا ان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم
امتنع ان تقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز
لم يقم ثم قام والثاني ان لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت
ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه
وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري
والاستعمال والذوق السليم يشهدان به والثالث ان الفعل
يحذف بعدها كما يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها
ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها
لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت
ولا يجوز ان لما تقم قمت الرابع لام الطلبية وهي الدالة
على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته او الدعاء نحو ليقض
علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على
النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا فهذه
خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين
فهو احدى عشرة اداة وهي ان نحو ان يشا يذهبكم واين
نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو ايا ما تدعوا فله

الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو قول الشاعر اغرك منى
ان حبك قاتلى وانك مهما تامرى القلب تفعل ومتى
كقول الاخر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى تضع العمامة
تعرفونى وايان كقوله اذا النعجة الادماء باتت بقفرة
فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان واذما كقوله فاصبحت
انى تاتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تاججا فهذه الادوات
التى تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطا والثانى جزاء
وجوابا واذا لم يصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد اداة
الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية
او فعلية فعلها طلب او جامد او منفى بلن او بما او مقرونا
بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك الله
بخير فهو على كل شيء قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى
وما تفعلوا من خير فلن يكفروه وما افاء الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق

وانك اذ ما تات ما انت آمر به تلف من اياه تامر به آتيا
وانى كقوله نحو

اخ له من قبل ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز فى الجملة الاسمية
ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم يقيل فى الكل
باذا الفجائية بالجملة لانها لا تدخل الا عليها فاغنتنا فى ذلك
عن الاشتراط الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع فى
جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهى ستة
اعرفها الضمير وهو ما يدل على متكلم او مخاطب او
غايب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا فى نحو اقوم ونقوم
وكذلك تقوم وقم وجوازا فى نحو زيد يقوم او بارز
اما متصل كالتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه
او منفصل كانا وانت وهو واياى ولا فصل مع
امكان المتصل الا فى نحو الهاء من سلنيه برجحته
وظننتكه وكنته برجحان ينقسم الاسم
بحسب التنكير والتعريف الى قسمين
نكرة وهى الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة
وهى الفرع ولهذا اخرتها اما النكرة

فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او
مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان
حيوانا ناطقا ذكرا فكل ما وجد من هذا
الجنس واحدا كان فهذا الاسم صادق
عليه الثاني كشمس فانه موضوعة
لما كان كوكبا نهاريا يزيل ظهوره
وجود الليل فحقها ان تصدق على
متعدد كما ان الرجل كذالك وانما
يختلف ذالك من جهة عدم وجود
افراد له في الخارج ولو وجدت
لكان ذالك اللفظ صالحا لها
فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد
وعمرو وانما وضعت لاسماء الاجناس
واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة

اقسام

ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة ولهذا
بدئت به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة
عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم
الى مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ
اولا فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر
في قولك قم ثم لكل من البارز والمستتر انقسام باعتبار فاما
المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى
قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني بواجب الاستتار
ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذالك كالضمير المرفوع
في الفعل المضارع المبدو بالهمزة كاقوم او بالنون
كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم
زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام
الظاهر مقامه وذالك كالضمير المرفوع بفعل المضارع
الغايب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول
زيد يقوم غلامه فاما البارز فينقسم بحسب الاتصال
والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي

لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل
بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه
من الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه
ومخفوضه ومرفوعه كتاء قمت فانها فاعل والمنصوبة
كهاء اكرمك زيد فانها في محل مفعول والمخفوضة
كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل
بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه
فالمرفوع اثنى عشر كلمة انا نحن انت انتما انتم انت
انتما انتن هو هما هم هي هما هن والمنصوبة اثنا عشرة
ايضا اياي ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن
اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن فهذه اثنا عشر
لا تقع الا في محل النصب كما ان تلك الاولى لا تقع
الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدا والمبتدا
حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم
والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول

اياي

اياي مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي
وليس في الضماير المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف
المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل
اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يؤتى المتصل فلا يجوز
العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا ولا اكرمت اياك
لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك
ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا
متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جيء بالمنفصل
ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل
مع التمكن من الوصل وضابط الاولى ان يكون الضمير الثاني
من ضميرين اولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه
وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه
وانما قلت ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم
اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب
وضابط الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى

من اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير ام لا فالاول
نحو الصديق كنته والثاني الصديق كانه
زيد ويجوز لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد
واتفقوا على ان الاتصال ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن
الفعل قلبيا نحو سلنيه اعطيتكه ولذلك لم يات في التنزيل
الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان يسئلكموها فسيكفيكهم الله
واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتنكه وظننتكه
وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل
ارجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كنته الوصل في
باب كان واختلف رايه في القلبية فتارة وافق
الجمهور وتارة خالفهم **اصل** ثم العلم وهو اما شخصي
كزيد او جنسي كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا او لقب كزين
العابدين او قفة او كنية كابي عمرو وام كلثوم ويؤخر اللقب عن الاسم
تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافته اليه ان افرد كسعيد
كرز **شرح** الباب الثاني من انواع المعارف العلم

وهو ما علق

وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه اي شامل
وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم
باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخصي
وعلم جنسي فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد
وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ
يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته
هذا اسامة مقبلا وكذا الباقي ويجوز ان تطلقها باذائها
الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة
كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة
اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على
شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد
خاص ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد
كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة
كعبد الله وحكمه ان يجري الاول من جزئيه بحسب العوامل
الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة دائما ومركب تركيب

مزج كبعلبك وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا والفتحة نصبا
وجرا كساير الاسماء التي لا تنصرف وهذا اذا لم يكن مختوما بويه
كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه وهو كب تركيب
اسنادي كتأبط شرا وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا
بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النقل الى اسم وكنية ولقب
وذلك لانه ان بدئ باب او ام كان كنية كابي بكر وام
وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين
او ضعته كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد
وعمرو والا فان اشعر برفعة المسمى اذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب
في الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين
كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني
مضافا كزيد زين العابدين عليه السلام او كان الامر بالعكس كعبد الله
قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه
اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا
مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون

والزجاج

والزجاج يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب
للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم
الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول
والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر استعمالا
من الاتباع اصل ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي
وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما والبعيد
بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى
مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته ها التنبيه
شرح الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم
بحسب المشار اليه الى ثلثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار
به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلثة ينقسم
الى مذكر ومؤنث والمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا
والمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوة بالذال وهي
ذي وذهي وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات

بالضمة وهي اغرب بها وانما المشهور استعمال ذات
بمعنى صاحبة كقولكم ذات جمال وبمعنى التي في لغة بعض طي
حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم
الله بها اي التي اكرمكم الله بها فلها ح ثلث استعمالات
وخمسة مبدوءة بالتاء وهي تي وتهي وته بالكسرة
وته بالاسكان وتا وللتثنية المذكر ذان بالالف
رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان وذين بالياء جرا
ونصبا كقوله ربنا ارنا الذين وللتثنية للمؤنث تان بالالف
رفعا كقوله هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا تقول جاءتني
هاتان وبتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى
ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعالى
اولئك هم المفلحون وقال الله تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم
يقولون اولا بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته
بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه
اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة

مجردا من الكاف وجوبا او مقرونا بهاء التنبيه جوازا
تقول جاءني هذا وجاءني ذا والبعلم هاء التنبيه تلحق
بالاسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم
تلحقه لام البعيد وان كان بعيدا وجب اقترانها بالكاف
اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذالك و
يمتنع اللام في ثلث مسائل احدها المثنى تقول ذانك و
تانك ولا يقال ذانلك وتانلك الثانية الجمع في لغة
من مده تقول اولئك ولا يجوز اولاءلك ومن قصره قال
اولالك الثالثة اذا تقدمت عليها هاء التنبيه تقول
هذالك ولا يجوز هذالك ثم الموصول وهو الذي
والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا
ونصبا ولجمع المذكر الذين مطلقا اي في الاحوال الثلثة
والالى ولجمع المؤنث اللائي واللاتي وبمعنى الجمع من
وما الاستفهاميتين وصلة ال في وصف وصلة غيرها
صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة
طي وذا بعد ما ومن الاستفهاميتين وصلة ال الوصف
وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير على طبق الموصول

يسمى عايدا او قد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت
ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون
او ظرف او مجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا
الباب الرابع من انواع المعارف اسماء الموصولة
وهي المفتقرة الى الصلة وعايد وهي على ضربين خاصة
ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان
واللتان لتثنية المونث والمذكر وتستعملان بالالف رفعا
وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر وكذا الذين
وهو بالياء في احوالها كلها وهذيل وعقيل يقولون
اللذون رفعا والذين جرا ونصبا قال الشاعر نحن
اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا واللائي
واللاتي لجمع المونث ولك فيهما اثبات الياء وتركها
والمشتركة وهي من وما واي وال وذو وذا فهذه
تطلق على المفرد والمثنى والجمع المذكر والمونث من
ذلك كله تقول فيمن يعجبني من جائك ومن جائتك
ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاءوك ومن جئنك
وتقول في ما لما قال اشتريت حمارا او اتانا او

حمارين او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني ما اشتريته
وما اشتريتها او ما اشتريتهم وما اشتريتهن
وكذا لك تقول بالباقي وانما يكون ال موصولة
بشرط ان يكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل
وهو ثلثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول
كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت
على اسم جامد كالرجل او وصف يشبه الاسماء
الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل
والاعلم فهي حرف تعريف وانما يكون ذو موصولة
في لغة طي خاصة تقول جائني ذو قام وسمع من
كلامهم لا وذو في السماء عرشه قال الشاعر
فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو
طويت وانما تكون ذا موصولة بشرط ان لا يتقدمها ما
ماء الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا انزل
ربكم ومن الاستفهامية كقول الشاعر وقصيدة
تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها
اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها خالها

يدخل عليه شيء من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا بقول الشاعر عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق قالوا هذا موصولة مبتداء و تحملين صلة والعايد محذوف وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة وهو مبتداء وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة فهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصتها ومشتركها

فاما الصلة على ضربين جملة وشبهها والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان تكون جملة خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء

جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه

اذا قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم قرء غير حمزة والكسائي وشعبة عملته بالهاء على الاصل وقرا هؤلاء بحذفها او مخفوضا بالاضافة اليه كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقال الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل

مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه و
قال الشاعر نصلي للذي صلت قريش ونعبده
وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت له قريش
وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة ولا تليق بهذا
المختصر وفي الصلة ثلثة اشياء الظرف نحو جاء الذي
عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار والصفة
وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف
والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك
ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكي الكسائي
نزلنا المنزل الذي البارحة اي المنزل الذي نزلناه
البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور
صلة فمتعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر او
والضمير كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما
ثم ذو الاداة وهي ال عند الخليل وسيبويه اللام
وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة

صلة — كانا تام — الاصل

الزجاجة

الزجاجة وجاء القاضي او للجنس كاهلك الناس
الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي
او الاستغراق افراده نحو وخلق الانسان ضعيفا
او الصفات نحو زيد الرجل شرح النوع الثاني
من انواع المعارف ذو الاداة وهي ال نحو الفرس
والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال
عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن
عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية
النحويين ونقل بعضهم عن الاخفش وزعم ابن
مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف
ال وقال انما الخلاف بينهما في الهمزة امزائدة هي ام
اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام
سيبويه وتلخص في المسألة ثلاثة مذاهب احدها
ان المعرف ال والالف اصل والثاني ان المعرف ال والالف
زايدة والثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج

لهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء
بمعنى الكاتب فتنقسم اللام المعرفة الى ثلثة اقسام وذلك
لانها اما لتعريف العهد او التعريف للجنس او للاستغراق
فاما التي لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد
اما ذكري او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا
ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكور ولو قلت
ثم بعت فرسا لكان فرسا غير فرس الاول قال
الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء
القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض
خاص واما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل
افضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة
بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا
الجنس من حيث هو ولا يصلح ان يراد بهذا ان كل
واحد من افراد الرجال افضل من كل واحدة من افراد النساء

لان الواقع

لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار
والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي
وهذه التي يعبر عنها النحويون بالجنسية
ويعبر عنها ايضا بالتي هي لبيان الماهية وبالتي
لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين
لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد
او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق
الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان
والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات
الرجال المحمودة وضابط الاول ان يصح حلول
كل محلها على جهة الحقيقة وضابط الثاني
ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز
فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة
كما قال عليه السلام كل الصيد في جوف
الفرا وقال الشاعر ٥ وليس من الله بمستنكر ٥ ان يجمع العالم في واحد ٥
مستبعد

فانه لو قيل خلق كل انسان ضعيفا
على جهة الحقيقة ع ع

الاصل وابدال اللام ميمًا في لغة حميرية الشرح
لغة حمير ابدال لام التعريف ميمًا وقد تكلم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر
امصيام في امسفر الاصل والمضاف الى واحد
مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى
الضمير فكالعلم الشرح النوع السادس من انواع
المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة
نحو غلامي وغلام زيد وغلام الذي في الدار وغلام
هذا وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة
ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم
والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي
الا المضاف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما
هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت
بزيد صاحبك فتصف العلم باسم المضاف الى الضمير
فلو كان في رتبة الضمير كان الصفة اعرف من الموصوف
وذلك لا يجوز

وذلك لا يجوز على الاصح فصل الاصل باب المبتدأ
والخبر المبتدأ والخبر مرفوعان نحو الله ربنا الشرح
المبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية للاسناد
فالاسم جنس يشتمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول
في نحو وان تصوموا خير لكم فانه مبتدأ مخبر عنه
بخير واحترز بالمجرد عن نحو زيد في كان زيد عالمًا
فانه لم يجرد ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلثة
فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت
قولنا للاسناد وما اذا كان المبتدأ مسندًا الى ما بعده
نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ
الفائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو قولك
اقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدأ الفائدة
لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدأ
نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع
الاصل ويقع المبتدأ نكرة ان عم او خص نحو ما رجل

في الدار وءاله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك
وخمس صلوات كتبهن الله الشرح الاصل في المبتدا
ان يكون معرفة لان النكرة تكون مجهولة غالبا
والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة
ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار
وقوله تعالى ءاله مع الله فالمبتدا فيهما عام لوقوعه
في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى
ولعبد مؤمن خير وقوله عليه السلام صلوات كتبهن
الله فالمبتداء فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية
ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء
بالنكرة صورا وانهاها بعض المتأخرين
الى نيف والنيف اسم للعدد بين العقدين ثلاثين
موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للعموم
والخصوص فلينا ما ذكر الاصل والخبر جملة
لها رابط كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك
خير

خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل
الا في قولك قل هو الله احد الشرح اي ويقع الخبر جملة
مرتبطة بالمبتداء برابطة من روابط اربعة احدها
الضمير وهو الاصل في الربط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدا
وابوه مبتداء ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتداء
الثاني والمبتداء الثاني وخبره خبر للمبتداء
الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة
كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس
مبتداء والتقوى مضاف اليه وذلك مبتداء ثان وخير
خبر المبتداء الثاني والمبتداء الثاني وخبره خبر المبتداء
الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا
بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتداء وما مبتدا
ثان والحاقة خبره والمبتداء الثاني وخبره خبر المبتداء
الاول والرابط بينهما اعادة المبتداء بلفظه الرابع
العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتداء ونعم الرجل جملة

فعلية خبره والرابط بينهما وبينه العموم وذلك لان

ال للعموم فزيد فرد من افراده فدخل في العموم

فحصل الرابط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس

المبتدا في المعنى فان كانت كذلك لم يحتج

الى رابطة كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا و

والله احد مبتدا وخبر والجملة خبر المبتدا

الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى

لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وقوله

عليه السلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي

لا اله الا الله **الاصل** وظرفا منصوبا نحو والركب

اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله وتعلقهما

بمستقر او استقر محذوفين **الشرح** اي ويقع الخبر

ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم

وجارا ومجرورا كقوله الحمد لله وهما ح متعلقان

بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا واستقر والاول

اختيار

اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف

هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون

مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي

والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في

الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل

ان يكون فعلا **الاصل** ولا يخبر بالزمان عن الذات

والليلة الهلال متاول **الشرح** ينقسم الظرف

الى زماني ومكاني والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو

والى عرض كالقيام والقعود فان كان الظرف

مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول

زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار

به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم

ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره

ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال فهذا

على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال

الاصل ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد علي نفي او استفهام
نحو ما مضروب العمران واقاطن قوم سلمي الشرح
اذا كان المبتداء وصفا معتمدا علي نفي او استفهام
استغني بمرفوعه عن الخبر بقولك اقائم الزيدان وما
قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام
مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تاويل الفعل
الا يري ان المعني ايقوم الزيدان وما يقوم
الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك
ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب
ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل
او النائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله خليلي
ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي علي من اقاطع
ومن شواهد الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمي
ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
الاصل وقد يتعدد الخبر نحو هو الغفور الودود

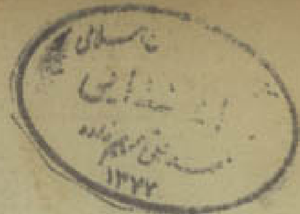
الشرح يجوز ان يكون ان يخبر عن المبتداء بخبر واحد
وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر كقوله تعالي وهو
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم
بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الاول
في هذه الاية مبتدات اي هو الودود وهو ذو
العرش واجمعوا علي عدم التعدد في مثل زيد كاتب
وشاعر وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب وفي نحو
هذا حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد للخبر فيه
في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني
معطوف واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين
مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين
في معني الخبر الواحد اذ المعني هذا مز الاصل
وقد يتقدم الخبر نحو في الدار زيد واين زيد الشرح
قد يتقدم الخبر علي المبتداء جوازا او وجوبا فالاول
نحو في الدار زيد وقوله تعالي سلام هي واية لهم

الليل وانما لم يجعل المتقدم في الآيتين مبتدا لعود الخبر
خبر لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني
كقوله في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها
زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضي
في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب
النكرة الوصف ليختص به طلب حثيث فالتزم
تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر
الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود
الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل
من المبتداء والخبر نحو قوله تعالى سلام قوم منكرون
اي عليكم انتم ش وقد يحذف كل من المبتدا والخبر
لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل أفأنبئكم بشر من ذلكم
النار اي هي النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه
سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم
وقوله تعالى قل انتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد يجتمع

حذف كل واحد منهما وبقي الاخر في قوله تعالى سلام
قوم منكرون فسلام مبتداء وحذف خبره اى سلام
عليكم وقوم خبر حذف مبتداءه اى انتم قوم
ويجب حذف خبره قبل جواب لولا والقسم الصريح
والحال الذى يمتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة
الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك
لافعلن كذا وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته
ويجب حذف الخبر فى اربعة مواضع الاول
قبل جواب لولا نحو قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين
اى لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان
بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم
الثانى قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى
لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون اى لعمرك يمينى
او قسمى واحترزت بالصريح من نحو عهد الله
فانه يستعمل قسما وغيره تقول فى القسم على
عهد الله لافعلن وفى غيره نحو عهد الله يجب

الوفاء به فلذالك يجوز ذكر الخبر تقول على عهد
الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن
المبتداء كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي
زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل خبر واذا ظرف
للخبر مضاف الى كان تامة وفاعلها مستتر فيها
عايدا على مفعول المصدر وقائما حال منه فهذا
الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتداء لا تقول ضربي
ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام و
كذالك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما
يكون الامير قائما تقديره حاصل اذ كان ملتوتا
او قائما وعلى ذالك فقس البواقي الرابعة بعد
واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته
اى كل رجل مع ضيعته مقترنان والذي يدل
ما على الاقتران ما في الواو من معنى المعية
باب النواسخ الحكم المبتداء والخبر ثلاثة انواع
احدها كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات

وصار



٤٣

وصار وليس ومازال ومافتئ ومانفك ومابرح
ومادام فيرفعن المبتداء اسما لهن وينصبن الخبر خبرا
لهن نحو وكان ربك قديرا النواسخ جمع ناسخ
وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت
الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع
حكم المبتداء والخبر وهو ثلثة انواع منها ما يرفع
المبتداء وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب
المبتداء ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبها
معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي
باب كان اسما وفاعلا والثاني خبرا ومفعولا
ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني
خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا
اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب
كان والفاظه ثلثة عشرة لفظة وهي على ثلثة
اقسام منها ما يرفع المبتداء وينصب الخبر بلا شرط
وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات
وصار وليس ومنها ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم

عليه نفي او شبهه وهو ابرح وزال وفتي وانفك

وبرح فاما النفي نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح

عليه عاكفين وشبهه وهو النهي والدعاء فالاول

كقوله يا صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه

ضلال مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دارمي على

البلاء ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما تعمله

بشرط وما تعمله بشرط ان يتقدم عليه ماء المصدرية

وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة

مادمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه

مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية

لانها تقدر بالظرف وهو المدة

وقد يتوسط الخبر نحو قول الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم

فليس سواء عالم وجهول

يجوز في هذا الباب ان

ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل

والفعل

والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول

علي الفاعل قال الله تعالي وكان حقا علينا نصر المومنين

اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرء حمزة وحفص ليس

البر ان تولوا بنصب البر وقال لم يكن لهم آية

وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ٥

فليس سواء عالم وجهول ه وقال الآخر لا طيب للعيش

مادامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم ه وعن

ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن

معطي في الغية تقديم الخبر في دام وهما محجوجان بما ذكرنا

من الشواهد وغيرها ص وقد يتقدم الا خبر ليس

ودام ش للخبر ثلثة احوال احدها التاخير

عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالي وكان ربك

قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله

تعالي وكان حقا علينا نصر المومنين وقد تقدم

شرح ذلك الثالث التقدم علي الفعل واسمه كقولك عالما

كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى أهؤلاء إياكم كانوا
يعبدون فإياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان
وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك
في خبر ليس ودام وأما امتناعه في خبر دام فبالا
تفاق لانك اذا قلت أصبحك ما دام زيد صديقك أي يحبك
ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم
معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول
حرفي تقديره بالمصدر كما قد مر فان قدمته
على ما دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي
وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا
يضرب وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي
غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا يضرب
ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا ان تقدم زيدا
على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول
الكوفيون والمبرد وابن السراج والفارسي

وهو

وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها
فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم
بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز
مستدلين بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس
مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا
وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز
تقديم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف
ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول
بالجواز والقول بالمنع اصل وتختص
الخمسة الاول بمرادفة صار شرح يجوز في كان
وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار
كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء
منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا
ظل مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها
احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال

الاخر ه ضحى يزرق اثوابي ويبرهني ه ابعد شيبتي يبغي عندي ه
الادبا اصل وتجربتي ... وليس منه البحة التمام
اي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة حين
تمسون وحين تصبحون مادامت الصلوة السموات
والارض شرح اي يختص ما عد اقتى منه وليس
من افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى
التمام ان يستغني بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى
وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون خالدين فيها مادامت السموات
والارض قال الشاعر ه وبات وباتت له ليلة ه
كليلة ذي العائر الارمد ه وما فسرنا به
التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى
تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذا الخلاف
الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم يسمى
ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف

٤٦

العائر الامدي وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن اكثر
البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان
وكذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي
ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف
بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة
على الحدث وتجرد الدلالة على الزمان والصحيح الاول
يختص كان بجواز زيادتها متوسطة نحو
ماكان احسن زيدا ترد كان في العربية على ثلثة
اقسام ناقصة فيحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو كان
زيد قديرا وتامة فيحتاج الى مرفوع دون منصوب
نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا يحتاج الى مرفوع
ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما
ان يكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين

ليس جارا ولا مجرورا كقول ما كان احسن زيدا
اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما
وفعل التعجب ولا تفنى بزيادتها انها لا تدل على
معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد
وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم
يلحقها ساكن ولا ضمير نصب متصل به يختص
كان بان منها بحيثما ذكره وقد تقدم ومنها
جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان يكون
لفظ المضارع وان يكون مجزوما وان لا يكون موقوفا
عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى
ولم اك بغيا اصله ولم اكون فحذفت الضمة للجازم
والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز
والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو
لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكنين بها

فهي

فهي مكسورة لاجله فهي متناقضة على الحذف لقوتها
بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال
الضمير المنصوب بها اذ الضماير ترد الاشياء الى اصولها
ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن
لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على
حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت
كقوله عم وكم بيعه ولم يك بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة
الحرف الذي فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن فيه
ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة اليا تؤدي
الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف
الضمة لا حذف النون كما بيناه وحذفها وحدها
معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها
في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد
من خصايص كان جواز حذفها ولها في ذلك

حالتان فتارة تحذف هي وحدها وبقي الاسم والخبر و
يعوّض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها وبقي الخبر
ولا يعوّض عنها بشيء فالاول ... في كل
موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا
انطلقت واصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدّم
اللام وما بعدها على الفعل الاهتمام به او لقصد الاختصاص
فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار
اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا
جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما
ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير
فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما
انت ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت
وعلى ذلك قول العباس بن مرداس ابا خراشة
اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع اصله لان
كنت نعم فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثاله بعد ان
المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الشاعر

ذو بغي

ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
امي ولو كان ما يلتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا

الاصل وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم
ولم يسبق بان ولا معمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا اقترن
الخبر بالا نحو ما هذا بشرا **الشرح** اعلم انهم اجروا
ثلاثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر
وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها فلنذكرها الآن
فاما ما فاعمالها عمل ليس وهي لغة الحجازيين وهي اللغة
القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا
بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط
ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزائدة
ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل
ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان
انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف لوجود ان المذكورة
الثانية في قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت

من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقترن خبرها بالا وبنو تميم
لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلثة فيقولون
ما زيد قايم ويقرأون ما هذا بشر **الاصل** وكذا لا النافيه
في الشعر بشرط تنكيرهما نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا
الشرح الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن
خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين
وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر
فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا
الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قايم ولا عمرو ولهذا
غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت
بالشرطين الاخيرين وكلت معرفة الاولين الى
القياس على ما لانها اقوى منها ولهذا يعمل في النثر

في الشرح

الاخرين

في الشرح

وقد اشترطت في ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا
فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان
الاسم لا يقترن بان **الاصل** ولات لكن في الحين ولا يجمع
بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص
الشرح الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية
زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة و
شرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين
والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب
يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا
ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى
بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وهرب
وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم
ولات حين بالرفع **الاصل** الثاني ان وان
للتاكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه
او للظن وليت للتمني ولعل للترجي او للاشفاق

او للتوقع نحو

او للتعليل فينصبن المبتداء اسما لهن ويرفعن الخبر
خبرا لهن الشرح الثاني من باب نواسخ المبتدا
والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهي ستة احرف
انّ وانّ ومعناهما التاكيد فتقول زيد قائم ثم انّ
التاكيد الخبر وتقريره فتقول انّ زيدا قائم
وكذلك انّ الا انّ انّها لابدّ ان يسبقها كلام
كقولك بلغني انك ... فاعجبني ونحو ذلك ولكنّ ومعناها
الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم
ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح
فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيتوهم
ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكانّ للتشبيه
نحو كانّ زيدا الاسد او للظن كقولك كانّ زيدا
كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول
الشيخ ليت الشباب يعود يوما وما فيه عسير
كقول المعدم الآيس ليت لي قنطارا من الذهب

ولعل للترجي وهو طلب المحبوب لتقرب حصوله كقولك
لعل الله يرحمني والاشفاق وهو توقع المكروه كقولك
لعلّ زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا
لينا لعلّه يتذكر او يخشى اي لكي يتذكر نص على ذلك
الاخفش ان لم يقترن بهن ما الحرفية نحو انما
الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران انما تنصب
هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا
يقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطلت
عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية كقوله تعالى قل
انما اوحي الي انما الهكم اله واحد وقال الله تعالى
كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر فوالله ما
فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى فسوف يكون وقال
الآخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت
لك النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها
تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية
فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها و
اجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي

بالوجهين قول الشاعر قالت الا ليتما هذا
الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقط
فروي برفع الحمام ونصبه وقولي ماء
الحرفية احترازا عن ماء الاسمية فانها
لا تبطل وذلك كقوله تعالى انما صنعوا
كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى
فما هنا اسم بمعنى الذي وهي في موضع
النصب بان صنعوا صلته والعايد محذوف
وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه
كيد ساحر ومثال الموصولة ايضا نحو
انما عندك حسن ومثال المصدرية
نحو قولك انما فعلت حسن كان المكسورة
مخففة معنى هنا انه كما يجوز الاهمال والاعمال
في ليتما كذا لك يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقولك
ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والارجح

الاهمال قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال الله تعالى
وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرء الحسن والحرميان وحمزة نافع وابن كثير
وابو بكر بالتخفيف والاهمال الاصل واما لكن مخففة
فتهمل الشرح وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية
قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم
والمؤمنون فدخلت على الجملتين الاصل واما
ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها
ضمير الشان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت
بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس او نفي او لو
الشرح واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت
على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن
يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون
ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون

محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا
فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها
متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها
من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب
العالمين تقديره والله اعلم انه الحمد لله اي ان
الامر والشأن خففت وحذف اسمها ووليتها
الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها
جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
وان ليس للانسان الا ما سعى والتقدير وانه
عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو
دعاء غير نحو قوله تعالى ان بورك من في النار
ومن حولها او نشر نحو قوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر
الضاد فان كان الفعل متصرفا بغير دعاء وجب
ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة

وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا والعلم ان قد
العفو وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم
مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع
اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما
جاء في الشعر بغير فاصل كقوله علموا ان يؤملون
فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل وربما
جاء اسم ان المخففة في الشعر مصرحا به غير ضمير
الشأن فيأتي خبرها مفردا وجملة وقد اجتمعا
في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون
الثمالا الاصل واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها
ويفصل الفعل منهما بلم او قد الشرح اذا خففت
كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر
اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون
ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان
ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بنصب

ظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف
اي كان ظبية عاطية هذه الرحمة فيكون من عكس التشبيه
او كان كانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى
برفعها على حذف الاسم اي كانها ظبية واذا كان الخبر
مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالمفرد
كقوله كان ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية
كقوله كان ثدياه حقان وان كان فعلا وجب
ان يفصل منها اما بلم او بقد فالاول كقوله تعالى
كان لم تغن بالامس وقال الشاعر كان لم يكن
بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني
كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا
وكان قد اي وكان قد زالت فحذف الفعل الاصل
لا يتوسط خبرهن الا ظرفا او مجرورا نحو ان
في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا الشرح لا يجوز في
هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه

عليهما

عليهما كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا
كما قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن
للعمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف في معموليها
وما احسن قول ابن عنين تشكو تاخره كانى من
اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما واستثنى
من ذلك صورتان ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا
فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم قد توسعوا فيهما
ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان لدينا
انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت
بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف والمجرور
عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم
امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري جواز
توسطهم الظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمه
لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في
غيره الاصل وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه ق

اتقول انك بالحياة ممتنع وقد استبحت دم امرئ مستسلم قيل قاله الفرزدق وهو من الكامل ال
الاستفهام على وجه الانكار والشاهد في قوله انك حيث يجوز فيه الوجهان الفتح على اعمال تقول اعمال ال
والكسر على الحكاية والواو في وقد للتعليل شرح ابيات

وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه
والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم
انك لرسوله الشرح تكسر ان في مواضع احدها ان يقع
في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطينا
ك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم
والكتاب المبين انا انزلناه يس والقرءان الحكيم
انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول
كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع بعدها
اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد
وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه
لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين
دون الاخيرين الاصل ويجوز دخول اللام على ما

تأخر

تأخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط
من معمول الخبر او ضمير الفصل ويجب مع المخففة
ان اهملت ولم يظهر المعنى الشرح ويجوز دخول اللام
الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اشياء اثنين
مؤخرين واثنين متوسطين فاما المؤخر فالخبر
نحو ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك
لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا
لطعامك اكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا
وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون
دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان
واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك
ان زيد لمنطلق وانما وجب هذا دخول اللام
فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله ان عندكم
من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام لام الفارقة

لانها فرقت بين النفي والاثبات فان اختل شرط من الثلثة
كان دخولها جايزا لا واجبا لعدم الالتباس وذالك
اذا شددت نحو ان زيدا قايم او خففت واعملت
نحو ان زيد قايم او خففت واهملت وظهر المعنى
كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك
كانت كرام المعادن الاصل ومثل ان لا النافية للجنس
لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب
علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان
اسمها غير مضاف ولا شبهه بني على الفتح نحو لا رجل
ولا رجال وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء
في نحو لا رجلين ولا مسلمين الشرح يجري مجرى ان
في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلثة شروط احدها
ان تكون لا نافية للجنس والثاني ان يكون
معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر
مؤخرا فان عدم الشرط الاول بان كانت ناهية
قطع

اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا
او زائدة لم تعمل شيئا مثل ما منعك الا تسجد اذ امرتك
او نافية لكنها للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار
بل رجلان وان انجزم احد الشرطين الاخيرين
لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد
في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها
ينزفون واذا استوفت الشروط فلا يخ اما ان يكون
اسمها مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا
او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب
علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه
بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو اما
مرفوع نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب نحو لا
طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض متعلق به نحو
لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف
ولا شبيه فانه مبني على ما ينصب به لو كان معربا ان

تنصب بجملة

وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله أكبر كل

شيء وظن تبلغني بنجحان ان تأخرت نحو القوم في

اثري ظننت وعساوات ان توسطن نحو وفي

الاراجيز خلت اللوم والخور وان وليهن ما او لا او

ان النافية او لام الابتداء او القسم او الاستفهام

بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا

نحو لنعلم اي الحزبين احصى الشرح الباب الثالث

من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو افعال

القلوب وهي ظن نحو اني لاظنك يا فرعون مثبورا

ورأى نحو يرونه بعيدا ونراه قريبا وقال الشاعر

رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب

نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله دريت الوفي

العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء

حميد وخال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا

وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ

من يدب دبيبا

من يدب دبيبا ووجد كقوله تجدوه عند الله خيرا وعلم كقوله تعالى

فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال

انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء

فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها

بين المفعولين او تأخرها عنهما مثال توسطها

بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد

ظننت عالم بالاهمال وقال الشاعر ابا لاراجيز يا ابن اللوم

توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور فاللوم

مبتدأ ومأخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم

والغيت خلت لتوسطها بينهما فهل الوجهان

سواء معا او الاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال

تأخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح

قال الشاعر القوم في اثري ظننت فان يكن

ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا القوم مبتدأ

وفي اثري في موضع رفع على انه خبر واهملت ظن لتأخرها

عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر معا لم يجز الاهمال
لا تقول ظننت زيد قايم بالرفع خلافا للكوفيين
واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عمله لفظا لا محلا لا
عتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها
والمراد بما له صدر الكلام ما النافية كقولك
علمت ما زيد قايم وقال الله تعالى علمت ما هؤلاء
ينطقون فهؤلاء مبتداء وينطقون خبره وليسا
مفعولا اولا وثانيا ولا النافية كقولك علمت لا زيد قايم
ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم
الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت
لزيد قايم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في
الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر
ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش
سهامها والاستفهام سواء كان احدى جزئي
الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى

لتعلمن

لتعلمن اينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب
بينقلبون على المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة
على الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو اي وربما
توهم بعض الطلبة انه منصوب بيعلم وهو خطاء لان الاستفهام
له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا لان العامل
في قولك علمت ما زيد قايم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو
عامل لا عامل [illegible] فشبه بالمرءة المعلقة التي [illegible] لا مزوجة ولا
مطلقة والمرءة المعلقة هي التي اساء زوجها عشرتها والدليل
على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب
كقول كثير عزة وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا
موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب
على محل قوله ما البكاء الذي علق عن العمل فيه قوله ادري

الفصل باب الفاعل الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو
ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال

قائم رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون
فيكم ملئكة في الليل او مخرجي هم وتلحقه علامة التانيث
ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان
في مجازي التانيث نحو قد جاءكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل
نحو حضرت القاضي امرءة والمتصل في باب نعم وبئس
نحو نعمت المرءة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا جمع
التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات
وانما امتنع في النثر ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر
محذوف ولحذفه في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
وقضي الامر واسمع بهم وابصر وعمّتع في غير هب
الشرح لما انقضي الكلام في ذكر المبتداء والخبر وما يتعلق
بهما من ابواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق
به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به وباب المبتداء
والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم
او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة

الظاهر

نحو

وبباب بدا

واقعا منه او قائما به مثال ذالك زيد في قولك ضرب
زيد عمرا ومات زيد فالاول اسند اليه فعل واقع منه
لان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل
قائم به فان الموت قائم بزيد وقولي اولا او ما اول به
يدخل فيه نحو ان تخشع فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه
في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او ما اول به يدخل
فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل
ولم يسند اليه فعل ولكن ما اسند اليه مؤول بالفعل وهو
مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد
من قولك زيد قام فانه ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس
مقدما عليه بل هو مؤخر عنه وانما هو مبتداء والفعل خبره
وخرج بقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه
اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه
ليس بالاصالة لانه خبر مبتداء فهو في نية التاخير وخرج بقولي
واقعا منه الى آخره نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل
المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت
الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا

ان يكون مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه
المذكور الا ترى ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا
واذا عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله
عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قاما وقد تقضى
ذلك الحكم الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك
مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر له الثاني ان لا يلحق عامله
علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا
قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال في المفرد قام
اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل
فعلا كان نحو قوله تعالى يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار او اسما كقوله او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ورقة بن
نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل
او مخرجوهم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال
يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجهم بتخفيف الياء الثالث انه اذا كان
مونثا الحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا
او المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه
ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في

في اربعة مسائل احدها ان يكون المونث اسما ظاهرا مجازي
التانيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس
والاول ارجح قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى
قد جاءكم بينة الثانية ان يكون المونث حقيقي التانيث وهو
منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي
امرأة ويجوز حضر القاضي امرأة والاول افصح الثالثة ان يكون
العامل نعم وبئس نحو نعمت المرأة ونعم المرأة هند الرابعة ان يكون
الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود
وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع
ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما
فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تفعل في جاءت هند
وقام الزيدون بترك التاء كما تفعل في جاءت هند قام زيد
والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احديهما المونث
الحقيقي التانيث الذي ليس منفصلا ولا واقعا بعد نعم او بئس
نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك
الشمس طلعت فكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
ويترجح التانيث كما في قولك حضرت القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا

فيه ترك الثناء في المستثنى لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة
وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى
منه وهو مذكر فلذلك يذكر العامل والتقدير ما قام احد الا
هند وهذا احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها
فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة الثالث
في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر
الرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه ما تقدم مثله كقوله تعالى
اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول
وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور والاصل ان
يلي عامله وقد يتاخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر كما
اتى ربه موسى على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني
زيد وقد يجب تاخر المفعول كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب
موسى عيسى بخلاف ارضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على
العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا فله الحسنى
واذا كان الفعل نعم او بئس والفاعل اما بالجنسية نحو نعم
العبد انه اواب او مضافا لما فيه ال نحو ولنعم دار المتقين او
مضمرا مستترا مفسرا بنكرة منصوبة بتمييز مطابق للمخصوص نحو قوله تعالى

تقديره او اطعام يتيما صح

بئس للظالمين

بئس للظالمين بدلا الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة
فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي بعدهما قال الله تعالى
وورث سليمان داود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك
على قسمين جايز وواجب فالجايز كقوله تعالى ولقد جاء آل
فرعون النذر وقال الشاعر جاء الخلافة اذ كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر آل
فرعون لكان جايزا وكذا البواقي لو قيل كما اتى موسى ربه جاز
لان الضمير يكون عايدا الى ما تقدم لفظا ورتبة وذلك هو
الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل اذ ابتلى ربه ابراهيم
لزم عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك
نحو قولك ضربني زيد وذلك انه لو قيل ضرب زيد اياي لزم
فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد
يجب تاخير المفعول اذا اقتضى تقديمه الى انفصال الفاعل اذا
كان مضمرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا
واذا التبس الفاعل بالمفعول كقولك في نحو ضرب موسى عيسى
لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجد

قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى
موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى
العاقل عيسى الجاهل وهما فتقديم المفعول على الفاعل وحيث
كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه
مبتداء وان الفعل متحمل الضمير وان موسى مفعوله ويجوز
في مثل ضرب زيد عمرا وضربت هند عمرا ان يتقدم المفعول
على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى
وفريقا حق وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا
لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان
الفعل نعم وبئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف
واللام نحو قوله تعالى نعم العبد انه اواب او مضافا الى ما فيه
ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فبئس مثوى المتكبرين او
ضميرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التميز كقوله تعالى
بئس للظالمين بدلا اى بئس هو اى بئس البدل بدلا واذا
استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتميزه جيئ بالمخصوص
المدح او بالذم نحو فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه

زيد مبتداء والجملة قبله خبر والرابطة بينهم العموم الذى
في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص
على الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل ولا على التميز خلافا للكوفيين
لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل و
الفاعل فتقول زيد نعم الرجل صابرا ويجوز ان تحذفه اذا دل
عليه دليل قال الله تعالى نعم العبد انه اواب اى هو ايوب
باب النايب يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه
كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف
او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه
ثانى نحو تدحرج وثالثه نحو انطلق ويفتح ما قبل الاخر في
المضارع ويكسر في الماضى ولك في نحو قال وباع الكسر
مخلصا واشماما والضم مخلصا يجوز حذف الفاعل
اما للجهل به او لغرض لفظى او معنوى كقولك سرق
المتاع وروى عن رسول الله صلعم اذا لم يعلم السارق والراوى
الثانى السجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه
لو قيل حمد الناس سيرته اختلت السجعة والثالث كقوله تعالى
اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا

فانتزوا وقول الشاعر وانك ملت الايدى الى الزاد لم اكن باعجلهم
اذا اجشع القوم اعجل فحذفت فى ذالك كله لانه لا يتعلق غرض
بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به
فتعطيه احكامه المذكورة له فى بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان
منصوبا وعمدة بعد ان كانت فضلة ووجب التاخير عن الفعل
بعد ان كان جايز التقديم عليه ويونث له الفعل ان كان مؤنثا
تقول فى ضرب زيد عمروا ضرب عمرو وفى ضرب زيد هند ضربت
هند فان لم يكن فى الكلام مفعول به ناب الظرف والجار والمجرور
والمصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس
جلوس ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلثة شروط
احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن
ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد
وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص
بالوصف الثانى ان يكون متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية
او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم ولا يجاء اذا جاء زيد على
ان يكون نايبا مناب الفاعل فعله المقدر على ان تقديره يسبح
سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على ان اذا نايبة عن الفاعل

لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول
ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط
جار فى الجار والمجرور والخلاف جار فيه واحتج المجيز بقراءة ابى جعفر
ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يرضى
المنيب ربه مادام معنيا بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجود
قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة
بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرا
مستترا فى الفعل عايدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى
قل للذين امنوا يغفروا اى ليجزى الغفران قوما وانما
اقيم المفعول به مقامه وغاية ما فيه انه المفعول الثانى
وذالك جايز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشيا
مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا و
بكسر ما قبل اخره فى الماضى وفتحه فى المضارع تقول ضرب
ويضرب وان كان الفعل مبدوا بتاء زايدة او بهمزة وصل
شارك فى الضم ثانيه اوله فى مسئلة التاء وثالثه فى مسئلة
الهمزة تقول فى تعلمت المسئلة تُعُلمت المسئلة بضم التاء
والعين وفى انطلقت بزيد انطُلق بزيد بضم الهمزة والطا

قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدء بالفعل قبل اضطر بضم
الهمزة والطاء وقال الهذلي سبقوا هوي واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثي معتل
الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احديها و
هو الفصيحة كسر الاول فتقلب الالف ياء الثانية اشمام الكسر
شمما من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثالثة
اخلاص الضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع
وهي لغة ضعيفة باب الاشتغال يجوز في نحو زيدا ضربته
او ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء والجملة بعده
خبره ونصبه باضمار ضربت او اهنت وجاوزت كله واجب
الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه
للطلب ونحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما متاول
وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا
نتبعه وما زيدا رأيته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا
لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو
مررت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد
قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافؤ وليس منه قوله تعالى وكل شيء

فعلوه في الزبر وان زيد ذهب به ضابطة هذا الباب
ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم
عامل في ضميره ويكون الفعل بحيث يكون لو فرغ من ذالك
المعمول وسلط عليه الاسم الاول لنصبه مثال ذالك
زيدا ضربته الا ترى انك ان حذفت الهاء وسلطت ضربت
على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما
وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا
زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا
انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل
باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت
عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا
بالاضافة اذا تقرر هذا فتقول يجوز في الاسم المتقدم ان
يكون مرفوعا بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل رفع
على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل
المذكور فلا موضع للجملة لانها مفسرة وتقدير الفعل في
المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي المثال الثاني جاوزت
زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه

وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر ضربت لانك
لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور
خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه
وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ما يترجح النصب فيه
مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر و
النهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه
وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم
الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها
لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمروا
اضرب اخاهما وانما يترجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول
فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة والقراء السبعة اجمعوا على الرفع في الموضعين
وقد اجيب من ذلك بان التقدير وفيما يتلى عليكم حكم
السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة
مبتداء ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور
فاقطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية

عن المبتدا

عن المبتداء ولم يستفهم عن فعل من جملة في مبتداء مخبر عنه
بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور
فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد الموصولة بمعنى الذي
والفاء جيء بها مكسورة جيء ليدل على السببية كما في قولك الذي
ياتيني فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها في ما قبلها
وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم
لنصبه ومنها ان يكون الاسم متصرفا بعاطف مسبوق بجملة
فعلية كقولك قام زيد وعمروا اكرمته وذلك انك اذا رفعت
كانت الجملة اسمية فلا يلزم العاطف الاسمية على الفعلية وهما
متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت
عمرا اكرمته فيكون قد عطف جملة فعلية على فعلية وهما متناسبتان
والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال
الله خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام
خلقها اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة
الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ما يتقدم ان يتقدم على
الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا
ضربته وما زيدا رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه

ان الفعل

واما وجوب النصب فيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل
كاداة الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا
زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا
هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع فيما اذا تقدم
على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية
كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب
لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة
الاسمية واما الذي يستوي فيه الوجهان فضابطه ان يتقدم
على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها
كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه
جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها
جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز
فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة
اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبت عمرا وكنت
قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة
على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح
فيه الرفع فيما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى

جنات عدن يدخلونها اجتمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا
بالنصب وانما يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره
وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسليطه على ما قبله
يكون على حسب معنى المراد وليس المعنى هذا فعلوا كل شيء في
الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول
لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب
لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه وليس
منه ازيد ذهب به لعدم اقتضاء النصب مع جواز التسليط
باب التنازع يجوز في ضربني وضربت زيدا اعمال الاول
واختاره الكوفيون فتضمر في الثاني كل ما يحتاجه والثاني
واختاره البصريون فتضمر في الاول مرفوعه فقط نحو
جفوني ولم اجف الاخلاء انني ولست منه كفاني ولم اطلب
قليل من المال لفساد المعنى : يسمى هذا الباب باب التنازع
وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر
معمول او اكثر فيكون كل من المتقدمين طالبا لذلك المتاخر
مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى آتوني افرغ
عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج

الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل ويحتاج الى مفعول
ومتأخر عنهما قطرا وكل واحد منهما طالب له ومثال تنازع
العاملين اكثر من معمول نحو ضرب واكرم زيد عمروا ومثال
تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من
هذه العوامل الثلثة ومثال تنازع اكثر من عاملين في اكثر
من معمول قوله تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة
ثلاثا وثلثين فدبر منصوب على الظرفية وثلاثا منصوب
على انه مفعول مطلقا وقد تنازعهما كل من هذه العوامل
الثلثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في
جواز اي العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف في
المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون
يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت
في الثاني كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور
فذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك
وقام ومررت بهما اخواك فذلك لان الاسم المتنازع فيه
وهو اخواك في المثال في نية التقديم فان الضمير وان عاد

على المتاخر

على المتاخر لفظا لكنه متقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني
فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك
وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت
وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقول ضربتهما
ولا مررت بهما لان عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة
انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب
والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو انما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال وذلك
لان الشرط في هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء
واحد كما قدمناه ولو وجهتنا كفاني واطلب الى قليل فسد المعنى
لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كان بعدها
مثبتا كان منفيا نحو لو جائني زيد اكرمته واذا كان منفيا
كان مثبتا نحو لو لم يشتمني لم اعاقبه على هذا فقوله انما
اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه
حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعلة ثبت نقيضه ونقيض
السعي عدم السعي وقوله لم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد
دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب اثبات

طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين
ان يكون مفعول اطلب محذوفا تقديره لم اطلب المال ومقتضى
ذلك انه طالب للمال وهو المراد وقيل انما يلزم فساد جعله
من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني فلو قدرته
مستانفا كان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجئ
التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير
الاستيناف يزيل الارتباط باب المفعول منصوب ابدا ص
ش قد مضى تقدم ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الآن ان المفعول
منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا
والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا او اكثر والنصب خفيف
فجعلوا الثقيل للقليل وجعلوا الخفيف للكثير قصد التعادل
وهو خمسة هذا هو الصحيح وهي المفعول به
كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا
والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست
امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت
والنيل ونقص الزجاجي منها المفعول معه فجعله مفعولا به
وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعو

المفعول

المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق نحو قعدت جلوسا
وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه وجعل منه نحو
واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وجعل
الجوهري المستثنى مفعولا دونه المفعول به وهو ما
وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا هذا الحد لابن
الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا
واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به
الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب
يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات
ومنه المنادى اي ومن المفعول به المنادى ص
وذلك لانك اذا قلت يا عبد الله اصله ادعو عبد الله
فحذف الفعل وانيبت يا عنه وانما ينصب مضافا ص
كيا عبد الله او شبهه كيا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه
ويا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او نكرة غير مقصوده ص
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي يعني ان المنادى انما
ينصب لفظا في ثلاث مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك
يا عبد الله ويا رسول الله ص وقول الشاعر الا يا عباد الله

اى منيم باحسن من صلى واقبحهم فعلا الثانية ان يكون شبيها
بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي هو
التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا طالعا جبلا
يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا
به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك
يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء
كقولك يا ثلثة وثلثين فى رجل سميته بذلك الثلثة او
يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وقول
الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماى من نجران ان لا تلاقيا
والمفرد المعرفة يبنى على ما كان يرفع به كيا زيد
ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل المعين يستحق
المنادى البناء بامرين افراده وتعريفه ونعنى بافراده
ان لا يكون مضافا ولا شبيها بها ونعنى بتعريفه ان يكون
مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او بعد
النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد هما معينا
فاذا وجد فى الاسم هذا الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به
لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون

بالواو

بالواو قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبى
معه وتقول يا غلام بالثلث وبالياء فتحا واسكانا
وبالالف اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم
كغلامى جاز فيه ستة لغات احديها يا غلامى باثبات
الياء الساكنة قال الله تعالى يا عباد فاتقون لا خوف
الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة
دليلا عليها قال الله فاتقون الثالثة ضم الحرف الذى
كان مكسورا لاجل الياء وهو ضعيفة وحكى من كلامهم
يا ام تفعلى بالضم وقرء قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة
يا غلامى بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التى قبل اليا
المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله يا اسفا
على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة
دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات منى
بلهف ولا بليت ولا لو انى بقولى يا لهف وقولى
يا غلامى بالثلث اى بضم الميم وفتحها وكسرها وقلت يا بنت

ياعبادى

ص

ض

سطح ١٠ يوم ٥ شوال ١٢٧١

توجيه ذلك يا ابت ويا امت ويا ابن عم بفتح وكسر و
الحاق الالف والياء للاولين قبيح وللاخرين ضعيف
اذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم ابا او اما جازت
فيه عشر لغات اللغات الستة المذكورة ولغات اربع اخر
احدها ابدال الياء تاء مكسورة وبها قرء السبعة ما عدا
ابن عامر يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرء ابن عامر
الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرء شاذا الرابعة يا ابتي
بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح
من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة الشعر واذا
كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم مثل غلام غلامي
لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان
ابن ام وابن عم فيجوز فيها اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد
قرئت بهما السبعة في قوله تعالى يا ابن ام ان القوم استضعفوني
قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي والثالثة اثبات الياء
كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خلفتني لدهر شديد
والرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
ليس يخلو منك يوما مضجع وهاتان اللغتان قليلتان في

الى مضافة

الاستعمال

في الاستعمال فصل يجري ما افرد واضيف مقرونا بال من نعت
المبنى وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال حملا على لفظه او محله
وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والنسق
المجرد كالمنادى المستقل مطلقا هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى
والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او
تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا
او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ
المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف
بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون
واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق
يا زيد والضحاك والضحاك قال الشاعر يا حكم الوارث
عن عبد الملك روى برفعه ونصبه وقال الاخر فما كعب
ابن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا والقوافي
منصوبة وقال الاخر يا ايها الذئب والضحاك سيرا فقد جاوزتما
خمر الطريق وقال سبحانه وتعالى يا جبال اوبي معه والطير
وقرء شاذا بالرفع وهذه امثلة المفرد وكذا الذي المضاف
فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر

يا صاح ذا الضامر العنس والرحل والاقتاب والحلس

يجوز برفع الضامر ونصبه فان كان التابع في هذه الاشياء

مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك

يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم

ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات

والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ

كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا

او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى

مستقلا تقول في البدل يا سعيد كرز بضم كرز من غير تنوين

كما تقول يا كرز ويا سعيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول

يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد

وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق ولو

كان المنادى معربا ولك في نحو يا زيد زيد اليعملات

فتحهما وضم الاول اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو

يا زيد زيد اليعملات الذبل جاز لك في الاول وجهان احدهما

الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون الثاني حينئذ اما

منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعول

تطاول الليل عليك فانزل

بتقدير

بتقدير يا اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد

اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه

حذف اليعملات من الاول الثاني لدلالة الاول عليه و

اقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات

من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج

على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين

وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول

لدلالة الثاني عليه وهو خلاف الاصل يجوز ترخيم

المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا والتاء مطلقا كيا طلح

وياثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلثة احرف

كيا جعف ضما وفتحا من احكام المنادى الترخيم وهو

حذف اخره تخفيفا وهي تسمية قديمة وروي انه قيل لابن

عباس ان ابن مسعود قرء ونادوا يا مال ليقض علينا فقال

ما كان ما اشتغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري

وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة

الى انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان

يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية

ولا زيادة على الثلثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول
في عايشة يا عايش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلثة شروط
احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث
ان يكون متجاوزا على ثلثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر
فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله في شاد
قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا يجوز في نحو
انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا يجوز في زيد
وعمرو وحكم لانها ثلثية واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن
ونحوهما من الثلاثيات المتحرك الوسط قياسا على اجرائهم
نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف ولا مجرى هند
في جواز الصرف وعدمها واجرائهم جمزى لحركة وسطه
مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه في النسبة لا مجرى حبلى
في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشرت بقولي كيا جعف
ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف
فتجعل الباقي اسما برأسه فتضمه وهي لغة من لا ينتظر ويجوز
ان لا يقطع النظر عنه بل يجعل مقدرا فيبقى على ما كان عليه
وتسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف

ببقاء

ببقاء
فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود
وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق ببقاء
سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا
هرق بضم اعجازهن وهي قراءة ابي السوار الغنوي ويا منص
باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم
ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو
معد يكرب الكلمة الثانية المحذوف للترخيم على ثلاثة
اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا
والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط
احدها ان يكون ما قبل حرفه الاخير زائدا الثاني ان يكون
معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلثة
احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما
تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر يا مرو
ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس وقال الآخر
قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه يريد اسماء ووجب الاقتصار
على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي لان
الاصل مختير او مختير فابدلت الياء الفا وعن الاخفش اجازة

حذفها تشبيها لها بالزيادة كما شبهوا الف مرامى فى النسب بالالف
حبارى فحذفوها وفى نحو دلامص علما لان الميم وان كانت
زايدة بدليل قولهم درع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفى نحو
سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلثة احرف
وعن الفراء اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت منا بعد
بعد معرفة يا لمى وبعد التعالى والشباب المكرم اى يا لميس
فحذف السين فقط وفى نحو هبيخ وقنود لان حرف العلة متحرك
والثالث ان يكون المحذوف كلمة براسها وذلك فى المركب
تركيب المزج نحو معديكرب وحضرموت تقول يا معدى ويا
حضر   فصل ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح اللام ص
المستغاث الا فى المعطوف الذى لم يتكرر معه ياء ويا لزيد
ولعمرو ويا قوم للعجب العجيب   من اقسام المنادى المستغاث س
وهو كل اسم نودى ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا
يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله بعد
مجرورا بلام مفتوحة وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مفتوحة
مكسورة وهى متعلقة بيا عند الاكثر ابن جنى لما فيها معنى
الفعل وعن ابن الصايغ وابن عصفور بالفعل المحذوف

يتسب ذلك

ينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف وهى زايدة فلا
تتعلق بشىء وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة
دائما على الاصل وهى حرف تعليل وتتعلق بفعل محذوف
تقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر يا لله للمسلمين بفتح
اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت مستغاثا اخر فان
اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومى ويا
لامثال قومى لاناس عتوهم فى ازدياد وان لم تعد يا كسرت
لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان للعجب والمستغاث
استعمالان اخران احدهما ان تلحق اخره الفا فلا يلحقه ح
اللام من اوله وذلك كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وغنى
بعد فاقة وهوان والثانى ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا
يلحق الالف اخره وح يجرى عليه حكم المنادى المستقل فتقول على ذلك
يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر
الا يا قوم للعجب العجيب   وللغفلات تعرض للاديب   والنادب واذين
وامير المومنينا واراسا وذلك الحاق الها وقفا   المندوب المذكور
فى الاصطلاح وهو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر
يبكى عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله
يا عمرا والثانى كقول المتنبى واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمى وحالى

عنزه سقم ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان احدهما وا
هي الغالبة عليه والمختصة به وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض
وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم وواعبد الله بالنصب ولك
ان تلحق آخره الالف فتقول وازيدا واعمرا ولك الحاق الهاء وقفا
فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز
اثباتها كما تقدم في البيت المتنبي وتحذف ضمة تنبيها بالضم وكسرها على
اصل التقاء الساكنين وقولي والنادب معا ويقول النادب
والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت
ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم
ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه نحو فكلا
منها رغدا لما انهى القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى
شرع في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر
فضلة تسلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما
والثاني كقولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر تالى ابن جلفة ليرد في
الى نسوة كانهن معائل وذلك لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت
بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجد مصدر
سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول
بناء على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق
في شيء وقد تنصب اشياء على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة

عن المصدر

٧٤

عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء
الآلات نحو ضربته سوطا او عصا او مقرعة وليس مما
ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا
للمعربين زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف
ونابت صفته منابه وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه
ان ذلك انما هو حال من المصدر الفعل المفهوم منه
والتقدير فكلا حالة كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم
يقولون سير عليه طويلا بنصب طويل فيقيمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه
حال لا مصدر والا لجاز اقامته مقام الفاعل لان المصدر
يقوم مقام الفاعل باتفاق ص المفعول له وهو المصدر
المعلل لحدث مشاركه وقتا وفاعلا نحو جد شكرا وان فقد المعلل
شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم واني لتعروني
لذكراك هزة فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ش

من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله
وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان
والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم
في آذانهم من الصواعق حذر الموت فحذر
مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمانه وزمن
الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما
استوفت الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه
الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال فاقد المصدرية
قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين
هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا
وكذلك قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب
قليل من المال فادنى افعل تفضيل وليس مصدرا ولهذا
جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل
فان النوم وان كان علة في خلع الثوب سابق على زمنه

ومثال

ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان الذكرى
هي علة في الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل
ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم
لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل
خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها
وزينة فان تركبوها بتقدير ان تركبوها وهو علة
الخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا
باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله
سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجيء
بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق
والتزيين هو الله سبحانه وتعالى والمفعول فيه هو
ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت
يوم الخميس او حينا او اسبوعا واسم مكان مبهم وهو
الجهات الستة كالامام والفوق واليمين وعكسهن

كالوراء والتحت واليسار ونحوهن كعند ولدى
او المقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت
مقعد زيد الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى
ظرفا وهو كل زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى
في نحو صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته
في قوله انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله
تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى
الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا اسمي زمانا
ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون
نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما ايضا
ونحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا
واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية
لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني
المحدود

بالمختص ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم
ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت فان اسماء المكان
لا ينتصب منها شيء على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلثة
انواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت
والاسفل واليمين والشمال والوراء والامام قال الله تعالى
وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل
منكم والشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا
غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي
عكسهن الى عكس الامام والتحت والشمال وقولي ونحوهن
اشرت به الى ان الجهات وان كانت ستة لكن الفاظها كثيرة
ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج
الى ما تبين معناها كعند ولدى والثاني اسماء المقادير
المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من
مصدر وهو كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من
الجلوس الذي هو المصدر لعامله وهو جلست وقال الله تعالى
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد
وجلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم مكانه ومصدر
عامله   والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد

اشرت به رحمه

ص ش

لها النص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت
والنيل وانا سائر والنيل   خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب
بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى
الجمع اى لا تفعل هذا مع هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما
والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان
المعنى على قولك جاء زيد مع طلوعها لان ذالك ليس باسم
ولكنه جملة حالية وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو قولك اشترك
زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغنى عنه لانه لا يقال
اشترك زيد لان الاشتراك لا ياتي الا بين الاثنين فصاعدا
وبذكر الواو ما بعد مع في نحو جاء زيد مع عمرو وبعد الباء في نحو
بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جا
زيد وعمرو اذا اريد به مجرد العطف وقولي مسبوقة الى آخره
بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا
بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت
والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركائكم والثاني
كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولك
كل رجل وضيعته خلافا للظهري لانك لم تذكر فعلا ولا

بامعه

٧٧

ما فيه معنى فعل وكذالك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان
اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه
حروفه   وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه
ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح
في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو
للاسم الواقع بعد الواو والمسبوقة بفعل او بما فيه حالات
احديها ان يجب نصبه على المفعولية وذالك اذا كان العطف
ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن
القبيح واتيانه وذالك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه
وهنا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا او مررت بك
وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع
المتصل الا بعد التاكيد بضمير المنفصل كقوله تعالى لقد
كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف
على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها
وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسئلتين
شيئا فعلى قوله يجوز ذالك في نحو قولك كن انت وزيد كالاخ
وذالك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن انت لزم ان يكون

ص

ص

وهذا قلت الاصح فيهما ان التابع
ان يتبع المفعول معه
على العطف و صح

زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر عمرا
بان يكون معه كالاخ قال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان
الكليتين من الطحال وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا
كالاخ انما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا
على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح وهو مما نص
عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش
اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثاني
ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه فذلك اذا امكن العطف
بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان
العطف هو الاصل ولا مضعف له فترجح   باب الحال هو
وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا   لما
انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات
فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط اربعة احدها ان يكون
وصفا الثاني ان يكون فضلة الثالث ان يكون صالحا للوقوع
في جواب كيف وذلك قولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت ورد على
ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا
فان ثباتا حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى

ولا تمش في الارض

ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما
الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه
لو سقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع
في جواب كيف نحو لا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو
صفة تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه
والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة   وشرطها التنكير   شرط الحال
ان يكون نكرة فاذا جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا
الاول فالاول وارسلها العراك ولم يذدها وبعضهم ليخرجن الاعز منها
الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف
واللام كقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بالاضافة فيه والتقدير اجتهد
منفردا   وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير نحو
خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث في اربعة ايام سواء للسائلين
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل   اي شرط
صاحب الحال واحد من امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خشعا
ابصارهم يخرجون خشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير
اعرف المعارف والثاني التخصيص في قوله تعالى في اربعة ايام سواء
للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة

بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية
الا ولها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة
لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقوله لمية موحشا طلل
يلوح كانه خلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتاخيره عن الحال
والتميز وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما ابهم من الذوات من المنصوبات
التميز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما الثاني ان يكون فضلة
الثالث ان يكون نكرة الرابع ان يكون جامدا الخامس ان يكون مفسرا
لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلثة الاول ومخالفه
في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للحال المبهمات والتميز جامد
مبين للذوات واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا
ومنوين عسلا والعدد وهو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة ومن تميز
كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما تميز كم الخبرية فمجرور مفرد كتميز المائة
وما فوقها او مجموع كتميز العشرة وما دونها ولك في تميز كم الاستفهامية المجرورة
بالحرف جره ونصبه ويكون التميز مفسر للنسبة محولا كاشتعل الراس شيبا
وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلا الاناء ماء
وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله من خير اديان البرية
دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه التميز ضربان مفسر للمفرد

ومفسر

٧٩

ومفسر للنسبة فمفسر للمفرد له مظان يقع بعدها احدها
المقادير وهي عبارة عن ثلثة امور المساحة كجريب
نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا
والثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد
عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى
التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع
وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما
وفهم من عطفه في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من
جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار ما لم يرد حقيقته
بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد
ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا
ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا على معنى آخر
ومن تميز العدد تميز كم الاستفهامية وذلك لان كم في
العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي
على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها

من يريد عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها
من يريد الافتخار والتكثير ومميز الاستفهامية منصوب
مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت ومميز الخبرية
مخفوض مفرد دائما ثم تارة يكون مجموعا كمميز العشرة فما د
ونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة
اعبد ملكت وثلاثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا
كمميز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة
عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض مميز كم الاستفهامية
اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت
والخافض له مضمر لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث
من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى
ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع
ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه
ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى ان
تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة

ومفسر

ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلاثة
اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل
شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا و
محول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون
الارض وفعل فيه مثل ما ذكرناه او محول عن مضاف غيرهما
وذلك بعد افعل التفضيل المخبر عنه بما هو مغاير للتمييز
وذلك كقولك زيد اكثر علما منك اصله علم زيد اكثر منك وكقوله
تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل
التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة
كقولك مال زيد اكثر مال وان كان افعل مضافا الى
غيره فينصب نحو ~~زيد اكثر الناس علما~~ وغير المحول نحو امتلأ
الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا
غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قال الله تعالى
ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا
فتبسم ضاحكا وقال الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة

نحو ما زيد اكثر الناس مالا

والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم

لجمانة البحري سل نظاميها ومثال ذلك في التمييز قوله
ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين
ليلة ونحو قول ابي طالب عليه الصلوة عليه السلام
ولقد علمت ان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه
قال الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم
زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجل زيد
وتاول قوله فحلا في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد
على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل ووجود
التمييز في باب نعم وبئس اكثر من وجود الحال

والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا
قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما
فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم ووجب
عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن
ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا الحق مشعب

مشعب او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة
ويسمى مفرغا من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه والحاصل
انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام
موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلثة نصب المستثنى
سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقال
الله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك
قام القوم الا حمارا ومنه على احد من القولين قال الله
تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة
بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون
الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز
في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا المستثنى منه
على انه بدل منه بدل بعض من الكل عند البصريين
او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب
وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونفي نقيض الايجاب
النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم
قرء السبعة غير ابن عامر
بالرفع على الابدال من الواو

منها فعلوه وقرء ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء
ومثال النهي قال الله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا
امرأتك قرء ابو عمرو وابن عامر وابن كثير بالرفع على
الابدال من احد وقرء الباقون بالنصب على الاستثناء
وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاءت
قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة
الى الرواية والثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا
يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قال الله تعالى
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرء الجميع بالرفع على
الابدال من الضمير في يقنط ولو قرء الا الضالين
بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة
وان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب
فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله
تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب
والابدال ويقرءون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم

باعتبار

باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرء بالخفض على الابدال منه
باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة
موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم
عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى
منه وجب نصبه مطلقا من كلام تام موجب او تام منفي
اي سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او
متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد
شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب وانما امتنع الاتباع في ذلك
لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق
على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان
الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يوجد الا فتقول
ما قام الا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رأيت الا زيدا
بالنصب كما تقول ما رأيت زيدا وما مررت الا بزيد كما
تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل

الا فقد فرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه
والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام
الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقي ص ويستثنى بغير
وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا
وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وبما عدا وليس
ولا يكون ناصبة ش والادوات التي يستثنى بها على ثلثة
اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب
اخرى فاما الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم
غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب
غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام
تقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم
الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد
بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا والا زيد
وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين
وبالرفع والنصب عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذا الكلام

سوى خلافا

سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية
دائما الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا
وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي القوم صح
في الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال
لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وانتصابه
بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما اما اسمهما
فالتزم اضماره لانه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وجعل قصد
الاستثناء فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول بهما والفاعل
مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلثة خلا وعدا
وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر تارة وافعالا ماضية فان قدرتها
حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية
وقد تقدم الفاعل مضمرا فيها ص باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك
وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره
او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى
وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات
عقبه الكلام في

شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور على قسمين
مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور
بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا اسقطت
منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا
ولانا اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثناء
فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانا اسقطت الاربعة
الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل
قال الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم
شريم ومتى لا يجر بها الا هذيل قال الشاعر يصف السحاب
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر
بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة
الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير كقولهم لولاي
ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر اومت بعينيها
من الهودج لولاك في ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعماله
وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية

لولا انا

لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا
مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف
وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء
وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ
وما وضع على ثلاثة وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ وما وضع
على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا ما يجر الظاهر
دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومنذ ومذ
وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي
ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان
وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة
وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح
لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب
مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء
قال الله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم تالله
لقد اثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة

لانثلن وهو قليل وقالوا الرحمن لانفلن وهو اقل وما يجري كالطاهر هو الباقي

ص او باضافة الاسم علي معني اللام كغلام زيد او من كخاتم فضة

او في كمكر الليل وتسمي معنوية لانها للتعريف او التخصيص او باضافة

الوصف الي معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه

وتسمي لفظية لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغت من ذكر

المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة فقسمته

الي قسمين احدهما الا يكون للمضاف صفة والمضاف اليه

معمولا لها ويخرج من ذلك ثلث صور احدها ان ينتفي الامران

معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون

المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عيالهم

الثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة

نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمي الاضافة فيها اضافة

معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان

المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف

اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة علي ثلثة اقسام احدها

ان يكون علي معني في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف

نحو بل مكر الليل الثاني ان يكون علي معني من وذلك اذا كان

المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم

فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يكون

ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون علي معني اللام وذلك

فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف

صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا

ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان

او غدا واضافة صفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل

حسن الوجه وتسمي الاضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا

وهو التخفيف الا تري ان قولك ضارب زيد اخف من قولك

ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا

صح وصف هديا بالغ مع اضافته الي المعرفة في قوله تعالي

هديا بالغ الكعبة وصح مجي ثاني حالا مع اضافته الي المعرفة في قوله تعالي

ثاني عطفه ص ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب

والضاربي زيد

مطلقا ولا الى الا في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب
راس الرجل ونحو الرجل الضارب غلامه ش اعلم ان
الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع نون التالية للاعراب
ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتثبت واذا
اضفت قلت جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك
لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه
ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون
فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون كما
قال الله تعالى والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب انا
مرسلوا الناقة والاصل المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة
في حذف النون كالعلة في حذف التنوين وانما قيدت النون
بكونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير
وذلك كنون جن وشياطين فانهما متصلتان بالاعراب
لا تاليان له تقول هذا جن يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى
فتجد اعرابهما بضمة وافقة بعد النون فاذا اضفت قلت ه

متلوان للاعراب
در آمده شده از برای اعراب

اتيك

اتيك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس
باثبات النون فيهما لانهما متلوتان بالاعراب لا تاليتان له ولما الالف
واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد
وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد
جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة
الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لتلك الصفة ففي المسئلة واحد من خمسة امور تذكره
ح يجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان
يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون
جمع المذكر السالم نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف
اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والخامس
ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف
واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه ص
باب ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي
بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله

والرابع ان يكون المضاف
اليه مضافا الى ما فيه الالف
واللام نحو الضارب راس الرجل

وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم الفعل في جواب الطلب
منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب ش هذا الباب
معقود للاسماء التي تعمل عمل الافعال وهي سبعة احدها اسم الفعل
وهو على ثلثة اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق
نحاوله وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت
لصاحبك والامام يخطب انصت فقد لغوت كذا جاء الحديث في
الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله
تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين
ويقال فيه قال الشاعر وا بابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه
الزرنب وواها قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها يا ليت
عيناها لنا وفاها ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر
عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا
عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى
كتاب الله عليكم اذ ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموا